فضل المرابطين في حماية الاوطان "دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية"

حذيفة محمد موسى اسليميه
m7mad1973@yahoo.com
جامعة الزيتونة/ تونس

الملخص

تناول هذا البحث الرباط وفضله في الدنيا والاخرة ودور المرابطين في حماية الوطن, فالرباط في سبيل الله من أفضل القربات , ومن أعظم الطاعات , بل هو أفضل ما تقرب به المتقربون وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض , وما ذاك إلا لما يترتب عليه من نصر المؤمنين و إعلاء كلمه الدين , وقمع الكافرين والمنافقين , وتسهيل انتشار الدعوة الإسلامية بين العالمين, و إخراج العباد من الظلمات إلى النور ونشر محاسن الإسلام وأحكامه العادلة بين الخلق أجمعين, وغير ذلك من المصالح الكثيرة والعواقب الحميدة للمسلمين.

الكلمات المفتاحية: رباط ، مرابطين, الاوطان ، فضل الرباط, حماية الوطن.

Preference for Homeland Protection

"An objective study in the light of the Prophetic Year""

Huthaifa Mohammad Mousa Isleimieh

Zaytouna University\Tunisia

Abstract

This research deals with Rabat and its preference in the world and the role of the Almoravids in the protection of the country, Rabat in the way of God of the best closeness, and the greatest acts of worship, but is the best approximation of the trainees and competitors compete after the obligatory, and that only because of the consequent victory of believers and uphold And the suppression of the unbelievers and the hypocrites, and facilitate the spread of Islamic call between the two worlds, and the removal of slaves from darkness to light and spread the virtues of Islam and its just provisions among all creatures, and other interests and the good consequences of Muslims.

Keywords: Rabat, Anchors, Protection, Homeland Prefer Rabat, protect the homeland.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد:

فعَنْ يَزِيدَ الْعُقيلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ–: " إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، تُؤْخَذُ مِنْهُمُ الْحُقُوقُ، وَلَا يُعْطَوْنَ حُقُوقَهُمْ، أُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، أُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ "(١).

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أرطاة بن المنذر أن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال لجلسائه: أي الناس أعظم أجراً ؟ قال: فجعلوا يذكرون له الصوم والصلاة، قال: ويقولون فلأن وفلأن بعد أمير المؤمنين، فقال: إلا أخبركم بأعظم الناس أجراً ممن ذكرتم، ومن أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، قال: رويجل بالشام, أخذ بلجام فرسه، يكلأ من وراء بيضة المسلمين، لا يدري أسبع يفترسه أم هامَّة تلدغه، أو عدو يغشاه ؛ فذلك أعظم أجراً ممن ذكرتم ومن ، أمير المؤمنين"(٢).

لذلك اعتبر أمير المؤمنين المرابط أفضل أجرًا من أمير المؤمنين ومن والصائم والمصلي, فبرباطه يحمي أمير المؤمنين وعامة المسلمين

وقال ابن قدامة – رحمه الله–: "وأفضل الرباط المقام بأشد الثغور خوفًا؛ لأنهم أحوج ومقامه بها أنفع، قال أحمد: وأفضل الرباط أشدهم كلبًا"(٣).

ووصف ابن تيمية –رحمه الله– النبي –ﷺ– ومَن معه من المؤمنين المقيمين بالمدينة أنهم: "كانوا بها مهاجرين مجاهدين مرابطين"(٤)؛ –والله أعلم–.

وأهل الثغور هم المرجع في قضايا ومسائل الجهاد, قال سفيان بن عيينة لعبد الله بن المبارك– رحمهم الله–:" إذا رأيتم النّاس اختلفوا، فعليك بالمجاهدين وأهل الثُّغور فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ, فإنّ الله تعالى يقول:﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾(٥).

قال العلامة ابن القيم– رحمه الله– " فالمجاهدون وأهل الثغور هم المهديون، فإذا ما اختلفت الآراء وافترقت السبل، فالهداية في ترسم خطاهم، واقتفاء آثارهم، والنزول عند رأيهم؛ ذلك أن لأهل الجهاد من الهداية والكشف ما ليس لأهل المجاهدة ممن هم في جهاد الهوى والشيطان؛لأنه لا يوفق في جهاد العدو الظاهر إلا من هو لعدوه الباطن قاهر، من هنا يكون المولى عز وجل قد علق الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادًا، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل منه "(٦)

وبوب ابن مندة– رحمه الله– في الإيمان, ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الإيمان, قال الله عز وجل:﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (٧).

ولذلك وردتْ أحاديث كثيرة في كتب السنة المعتبَرة تحض على الرباط؛ مبينة فضله ومكانته في الإسلام، وهذا ما سيبينه الباحث إن شاء الله تعالى, نسأل الله أن يثبت المرابطين على دينهم، وأن ينصرهم على من عاداهم . **ومن أهم أهداف البحث:** بيان المنهج النبوي في الاهتمام بالإنسان بحبه لوطنه وثباته عليها .و بيان واجبات الدول العربية والإسلامية بتحرير فلسطين, ومناصرة المظلومين في بلاد الشام, لتثبيتهم في أرضهم وعدم هجرتهم من أوطانهم, كما رسمتها نصوص السنة النبوية. **فالبحث مهم** : لأنه يبحث في جانب مهم من جوانب الحياة في النظام الاجتماعي, حب الأوطان والثبات على الأرض في زمن الابتلاء .وأما**الدراسات السابقة: وجدت بعض الأبحاث والدراسات لها صلة بالموضوع منها:**

١-مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار الأسلام,تأليف: أبي زكريا أحمد بن ابراهيم النحاس, تحقيق ودراسة:ادريس محمد على و محمد خالد اسطنبولي,الناشر: دار البشائر الإسلامية,الطبعة الثالثة, ٢٠٠٢م, حيث تحدث المؤلف عن الجهاد وفضله, وذكر بعض الاحاديث المتعلقة بالرباط وفضله.

٢- مسألة فى المرابطة بالثغور أفضل أم المجاورة بمكة شرفها الله تعالى, تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني, تحقيق وتعليق: أبي محمد أشرف بن عبد المقصود, الناشر: أضواء السلف, الطبعة الأولى, ١٤٢٢هـ, ٢٠٠٢م. حيث تحدث المؤلف عن مسألة فقهيه, وهي حكم الرباط في سبيل الله وأنها أفضل من المجاورة بمكة شرفها الله تعالى, وذكر اقوال العلماء في ذلك.

٢-بلاد الشام أرض جهاد ورباط وحسم إلى يوم القيامة, تأليف:محمد سعبد البارودي,الناشر: دار عمار,عمان, الطبعة الأولى,١٩٩٩م, حيث تحدث المؤلف عن فضل الشام و فضل الرباط فيها, وأنها أرض جهاد إلى قيام الساعة.

هذه بعض الدراسات النى توصلت إليها, وقد يكون هناك دراسات لم أصل إليها قد غابت عني, فلست أدعي الكمال, فالكمال لله وحده , وقد أضفت إلى الدراسات السابقة أنني قد فصلت فضل الرباط قي سبيل الله مع تخريج الاحاديث النبوية وبينت صحيحها من سقيمها, وتوسعت في مفهوم الرباط , وأن الثغور كثيرة التي تحتاج إلى مرابطة.

وقد تضمن البحث مقدمة, ثم أربعة مباحث, المبحث الأول: المقصود بالرباط لغةً واصطلاحًا والآيات الدالة عليه وفوائده وموضعه ، المبحث الثاني: فضل الرباط في السنة النبوية,المبحث الثالث: حل التعارض في فضل أحاديث الرباط, المبحث الرابع: واجب الامه تجاة المرابطين, ثم الخاتمة التي تضمنت نتائج البحث والتوصيات ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: المقصود بالرباط لغةً واصطلاحًا والآيات الدالة عليه و فوائده وموضعه .

المطلب الأول: الرباط لغة:الراء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدٍّ وثَبات. من ذلك رَبَطت الشيء أربِطه ربْطاً؛ والذي يشدُّ به رِباط. (٨) والرِّباطُ: المُواظَبةُ عَلَى الأَمر (٩).

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَصل المُرابَطةِ أَن يَرْبطَ الفَرِيقانِ خُيُولَهُمَا فِي ثَغْرٍ كلٌّ مِنْهُمَا مُعِدّ لِصَاحِبِهِ، فَسُمِّيَ المُقامُ فِي الثُّغور رِباطاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:" فَذَلِكُمُ الرِّباطُ", أَي: أَنَّ المُواظبةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَكُونُ الرِّباطُ مصدرَ رابطْتُ, أَي: لَازَمْتُ، وَقِيلَ: هُوَ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ أَي: يُشَدُّ, وأَصل الرِّبَاط مِنْ مَرَابِطِ الْخَيْلِ وَهُوَ ارْتِباطُها بِإِزاء الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثغورِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَيْلَ إِذا رُبِطَتْ بالأَفنية وعُلِفَتْ: رُبُطاً، وَاحِدُهَا رَبِيطٌ، وَيُجْمَعُ الرُّبُطُ رِباطاً، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ **وَمِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾(١٠).

والناظر للمقصود بالرباط لغة يفهم مما سبق:

١-أن الرباط هم ملازمة الشيء,من أجل الحفاظ عليه والقيام بتدبيرة من غير إخلال, وهذا يحتاج إلى استعداد دائم ومراقبة مستمرة.

٢-أن الرباط فيه مفاعلة,فكل الطرفين يربط خيله في غير وقت الجهاد, خشية أن يفاجئه عدوه.

٣- إن الرباط بحاجة إلى صبر وانتظار في المكان , ومجاهدة النفس على ذلك , حتى لا يؤتى من قبله.

المطلب الثاني: الرباط اصطلاحًا.

الرِّباط والمرابطة: هو ملازمة ثَغْر العدو. كأنهم قد رُبِطوا هناك فثَبَتوا به ولازَموه (١١)

وأَصله أَن يَرْبِطَ كلُّ وَاحِدٍ مِنَ الفَرِيقين خيلَه، ثُمَّ صَارَ لزومُ الثَّغْرِ رِباطاً، ؛ فالرِّباطُ فِي الأَصل: الإِقامةُ عَلَى جِهادِ العدوِّ بِالْحَرْبِ(١٢).

قال ابن حجر-رحمه الله-: "الرِّباط بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة: ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفَّار لحراسة المسلمين منهم"(١٣). وَقَالَ ابْن قُتَيْبَة: " وأصل الرباط أن يربط هَؤُلَاء خيولهم وَهَؤُلَاء خيولهم فِي الثغر استعدادًا للقتال كل يعد لصَاحبه, قال الله تعالى:﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ** ﴾"(١٤).

قال ابن الهمام -رحمه الله-: "والرباط وهو الإقامة في مكانٍ يتوقَّع هجوم العدو فيه لقصد دفعٍ لله - تعالى"؛ انتهى (١٥) .

وقال ابن عطية -رحمه الله-: والقول الصحيح هو أن الرباط هو الملازمة في سبيل الله ,أصلها من ربط الخيل, ثم سمي كل ملازم لثغر من ثغور الإسلام مرابطًا , فارسًا كان أو راجلًا . واللفظ مأخوذ من الربط (١٦).فيكون الرباط ملازمه ثغر فيه خطر على المسلمين ؛ لرد خطر متوقع عنهم.

المطلب الثالث: آيات الرباط في القرآن.

شرع الله تعالى الرباط في سبيله وحراسة الثغور؛ حتى لا يؤتى المسلمون وهم على غفلة من أمرهم؛ وحتى يتم ردع كل من تسول له نفسه قتال المسلمين فيعلم أنهم متيقظون له وليسوا بغافلين عنه.

قال الله – عز وجل –: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾(١٧).

قال الإمام الطبري –رحمه الله –: "اختلف أهل التأويل في تأويل الآيه, فقال بعضهم: "اصبروا على دينكم، وصابروا الكفار، واربطوا على عدوّكم, وَقَالَ آخَرُونَ : مَعْنَى ذَلِكَ : اصْبِرُوا عَلَى الْجِهَادِ ، وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ وَرَابِطُوهُمْ. ثم ذكر أثرًا عن أبي عبيدة بن الجرَّاح، قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب– رضي الله عنهم–، فذكر له جموعًا من الروم، وما يتخوَّف منهم، فكتب إليه عمر بن الخطاب –ﷺ– , أمَّا بعدُ: فإنه مهما نزَل بعبدٍ مؤمن من منزلة شدة، يَجعل الله بعدها فرَجًا؛ فإنه لن يَغلِب عسرٌ يُسرَين، وإن الله يقول في كتابه:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ**﴾ الآيةَ"(١٨) .

قال البيضاوي–رحمه الله– في تفسيره: "ورابطوا": أبدانكم وخيولكم في الثغور مُترصِّدين للغزو، وأنفسكم على الطاعة"(١٩).

وجمع ابن القيم–رحمه الله– هذه المعاني قائلاً :"قيل اصبروا على النعماء، وصابروا على البأساء والضراء، ورابطوا في دار الأعداء، واتقوا إله الأرض والسماء؛ لعلكم تفلحون في دار البقاء، فالصبر مع نفسك، والمصابرة بينك وبين عدوّك، والمرابطة الثبات وإعداد العدة"(٢٠). انتهى.

الآية الثانية:

قال الله تعالى: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُم**﴾(٢١)

قال الإمام القرطبي–رحمه الله–" في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ**﴾، وقرأ الحسن وعمرو بن دينار، وأبو حَيْوة: ﴿**ومن رُبُط الْخَيْلِ**﴾، بضم الراء والباء، جمع رِبَاط ككتاب وكُتُب، قال: ورباط الخيل فضل عظيم ومنزلة شريفة، ثم قال: وقد استدلَّ بعض علمائنا بهذه الآية على جواز وقفِ الخيل والسلاح، واتخاذ الخزائن لها عدة للأعداء"(٢٢) انتهى.

وقالتْ فرقة: القوة الرمي، واحتجت بحديث عقبة بن عامر–ﷺ– أن رسول الله –ﷺ–قال: "ألا إن القوة الرمي"(٢٣).

وزاد ابن عاشور– رحمه الله– الأمر وضوحًا؛ فقال في تفسيره: "والقوة كمال صلاحية الأعضاء لعملها، وقد تقدم ذلك عند قوله:﴿**إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ [٢٤]. وتطلق القوة مجازًا على شدة تأثير شيءٍ ذي أثرٍ، وتُطلَق أيضًا على سبب شدة التأثير.

فقوةُ الجيش شدةُ وقعِه على العدو، وقوتُه أيضًا سلاحُه وعتاده، وهو المراد هنا في الآية، فهو مجاز مرسل بواسطتين؛ فاتخاذُ السيوف، والرماح، والأقواس، والنبال؛ من القوة في جيوش العصور الماضية، واتخاذُ الدبابات، والمدافع، والطيارات، والصواريخ؛ من القوة في جيوش عصرنا، و بهذا الاعتبار يفسَّر ما رواه مسلم عن عقبة بن عامر–ﷺ– أن رسول الله –ﷺ– قرأ هذه الآية على المنبر، ثم قال: "ألا إن القوة الرمي"[٢٥].

المطلب الرابع: فوائد الرباط وحكمتة :

هناك فوائد كثيرة للرباط وحكم متعددة نذكر منها:

١– الحفاظ والدفاع عن حرمة المسلمين وأرضهم ودمائهم وأموالهم وأعراضهم, قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ يَعْدِلُ الْجِهَادَ عِنْدِي وَالرِّبَاطَ شَيْءٌ ، وَالرِّبَاطُ دَفْعٌ عَنْ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَعَنْ حَرِيمِهِمْ ، وَقُوَّةٌ لِأَهْلِ الثَّغْرِ وَلِأَهْلِ الْغَزْوِ ، فَالرِّبَاطُ أَصِلُ الْجِهَادِ وَفَرْعُهُ ، وَالْجِهَادُ أَفْضَلُ مِنْهُ لِلْعَنَاءِ وَالتَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ [٢٦]

٢–تنبيه العدو انك غير مغفل, وانك باستعداد تام في كل لحظة من مخططاتهم لإقتحام أرض الإسلام وقتال المسلمين.

٣–فيه استغناء عن استعراض القوه, و يكون ذلك ردعًا للعدو فيبقى العدو متخبطأ؛ لعدم معرفتة العدد والعدة المتواجدة على الحدود , ولا يغامر مغامرة غير مأمونة العواقب.

٤– تحقيق الأمن والإستقرار للمواطن , عندما يشعر أن هناك من يحميه ويدافع عنه ويتربص لعدوه

المطلب الخامس: موضع الرباط:

قال الحنابلة: الثَّغْرُ : كُلُّ مَكَان يُخِيفُ أَهْلَهُ الْعَدُوُّ وَيُخِيفُهُمْ[٢٧] .

قال الحنفية: الرباط يكون في موضع لا يكون وراءه إسلام؛ لأن ما دونه لو كان رباطًا فكل المسلمين في بلادهم مرابطون , وقال بعضهم: إذا أغار العدو على موضع مرة يكون ذلك الموضع رباطا"[٢٨]

قال الباحث: والسبب في تحديد موضع الرباط عند العلماء السابقين؛ أنهم يرون أن المكان الذي أغار عليه الأعداء هو نقطة ضعف عند المسلمين يجب تحصينه وتقوية والدفاع عنه بكل السبل والوسائل, دل ذلك على خطورة ذلك المكان وأهميتة.

كما يرى الباحث أن الرباط لا يقتصر على الحدود البرية والبحرية فقط, فقد كان ذلك في زمن العلماء السابقين عند فتواهم حدود برية وبحرية فقط , أما اليوم فقد أتسع الرباط ليشمل الحدود الجوية (المجال الجوي), فلا يحق لأي دولة أن تتعدى مجال جوي دولة أخرى إلا بإذنها وعلم

منها , فأصبح المرابط يراقب المجال الجوي ويراقب الرادارات ليل نهار , ويشمل كذلك مراقبة القنوات الفضائية الهدامة, فالحرب الفكرية من دعوات تبشيرية وقنوات إلحادية , وقنوات تدعوا إلى نشر الرذيلة والفاحشة فهي تهدم وتضعف عقيدة المسلمين وتفككم , فهي أخطر الثغور المفتوحة اليوم, وبحاجة إلى مرابطين ربانيين؛ يدافعون عن بيضة المسلمين وعقيدتهم, ويشمل الرباط الحدود الداخلية من مراقبة وكشف الأشخاص الداعين الى زعزعة الإستقرار والأمن الداخلي والداعين الى ترويج وبيع المخدرات, أو كشف الأشخاص المصابين بالأمراض السارية والمعدية الذين يسعون إلى تحطيم أمن وأستقرار المجتمع وتفككه , فهم ليسوا أقل خطراً من الأعداء الذين يقصفون الشعوب بالطائرات أو الدبابات..., حتى أن الرباط على الساحل قديماً إتسع اليوم ليشمل المياه الإقليمية فلا يحق لأي دولة أن تتعدى مجال بحري دولة أخرى إلا بإذنها وعلم منها, فالثغور كثيرة التي تحتاج إلى مرابطة.

قال ابن جريرالطبري– رحمه الله–:" وَأَرَى أَنَّ أَصْلَ الرِّبَاطِ : ارْتِبَاطُ الْخَيْلِ لِلْعَدُوِّ ، كَمَا ارْتَبَطَ عَدُوُّهُمْ لَهُمْ خَيْلَهُمْ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ مُقِيمٍ فِي ثَغْرٍ، يَدْفَعُ عَمَّنْ وَرَاءَهُ مَنْ أَرَادَهُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِسُوءٍ ، وَيَحْمِي عَنْهُمْ مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُمْ ، مِمَّنْ بَغَاهُمْ بِشَرٍّ كَانَ ذَا خَيْلٍ قَدِ ارْتَبَطَهَا ، أَوْ ذَا رَجْلَةٍ لا مَرْكَبَ لَهُ

وَإِنَّمَا قُلْنَا : مَعْنَى {وَرَابِطُوا} وَرَابِطُوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَعْدَاءَ دِينِكُمْ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْنَى الْمَعْرُوفُ مِنْ مَعَانِي الرِّبَاطِ ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهُ الْكَلَامُ إِلَى الأَغْلَبِ الْمَعْرُوفِ فِي اسْتِعْمَالِ النَّاسِ مِنْ مَعَانِيهِ دُونَ الْخَفِيِّ"[٢٩]

قال الشيخ الشعراوي– رحمه الله–:" إذن فالرباط لا يكون بقوة عسكرية فحسب بل بالقوة العلمية أيضًا ، فخصوم الإسلام قد يئسوا من أن ينتصروا على الإسلام بقوة عسكرية بعد أن كتلوا كل قواهم في الحروب الصليبية ، ولم يبق لهم إلا أن يَدخلوا علينا من خلال مناهجهم ومن خلال المستشرقين هناك ، والمستغربين منا فينقلوا لنا ثقافات أجنبية بعيدة عن منهجنا ، وهم معذورون لأنهم لا يعلمون منهج الله في دين الله ، إذن فالرباط لابد أن يكون أيضًا في رباط الأفكار ، ورباط العلم المادي . إن خصوم الإسلام يدخلون على الناس من مداخل متعددة فيجب أن ننبه النشء إليها"[٣٠].

قال ابن قدامة المقدسي– رحمه الله–: فَسُمِّيَ الْمُقَامُ بِالثَّغْرِ رِبَاطًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْلٌ[٣١], قال الباحث: فالأسلحة الحديثة من صواريخ مضادة عن بعد, وراجمات للصواريخ ,ترهب العدو أكثر من الخيل, وكذلك وسائل الاتصال الحديثة من تلفونات وبرقيات واتصالات سلكية وغير سلكية ووسائل التواصل الإجتماعي أغنت عن الخيل ودورها, مما هو أسرع وأوضح وأعلام للناس الصغير قبل الكبير عن خطر العدو الخارجي أو الداخلي.

المبحث الثاني: فضل الرباط في السنة النبوية

وردتْ أحاديث كثيرة في كتب السنة المعتبَرة تحض على الرباط؛ مبينة فضله ومكانته في الإسلام، وهذا ما سيبينه الباحث إن شاء الله تعالى

أولاً: رباط يوم خير من الدنيا وما فيها.

كم تحتوي هذه الدنيا من أنهار وبحار وجبال وأشجار وحيوانات بحرية وبريه وكواكب وغيرها, كل ذلك من فضله وإحسانه وامتنانه من عنده وحـده لا شريك لـه، ومع ذلك فالله عز وجل ورسوله-ﷺ- جعلوا رباط يوم في سبيل الله ضد أعداء الله خير وأفضل من هذه الدنيا وما فيها.فعن سهل بن سعد الساعدي-رضي الله عنه-, أن رسول الله-ﷺ- قال: "رِبَاط يومٍ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعُ سَوْط أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والرَّوْحة يَروحُها العبد في سبيل الله، أو الغدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها" (٣٢).

قال ابن دقيق العيد- رحمه الله-:" وفي قوله -ﷺ-" خير من الدنيا وما عليها " وجهان :

أحدهما : أن يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس، تحقيقًا له، وتثبيتًا في النفوس فإن ملك الدنيا، ونعيمها، ولذاتها محسوسة، مستعظمة في طباع النفوس فحقق عندها أن ثواب اليوم الواحد في الرباط – وهو من المغيبات – خير من المحسوسات التي عهدتموها من لذات الدنيا.

والثاني : أنه قد استبعد بعضهم أن يوازن شيء من نعيم الآخرة بالدنيا كلها ، فحمل الحديث أو ما هو معناه : على أن هذا الذي رتب عليه الثواب خير من الدنيا كلها لو أنفقت في طاعة الله تعالى, وكأنه قصد بهذا أن تحصل الموازنة بين ثوابين أخرويين ، لاستحقاره الدنيا في مقابلة شيء من الأخرى " ، ولو على سبيل التفضيل ، والأول عندي : أوجه وأظهر . " والغدوة " بفتح الغين : السير في الوقت الذي من أول النهار إلى الزوال, و " الروحة ": من الزوال إلى الليل واللفظ مشعر بأنها تكون فعلًا واحدًا، ولا شك أنه قد يقع على اليسير والكثير من الفعل الواقع في هذين الوقتين ففيه زيادة ترغيب، وفضل عظيم" (٣٣).

قال ابن بطال- رحمه الله-:" قال المهلب إنما صار رِبَاط يوم في سبيل الله خيرًا من الدنيا وما فيها؛ لأنه عمل يؤدّي إلى الجنة، وصار موضع سوط في الجنة خيرًا من الدنيا وما فيها؛ من أجل أن الدنيا فانية، وكل شيء من الجنة وإن صغر لتمثيل لنا – وليس فيها صغير – فهو أدوم وأبقى من الدنيا الفانية المنقطعة، فكان الدائم الباقي خيرًا من المنقطع"(٣٤)؛ انتهى.

ثانياً: رباط يوم خير من الف يوم.

من فضل الله على عباده المرابطين أن جعل رباط يوم فيه ضد أعداء الله خير من الف يوم من العباده الدائمة من صوم وصلاه وغيرها من الأعمال. فعن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -ﷺ-يقول:" رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ"(٣٥).وهذا يشمل كل المنازل حتى لو كانت مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو غيرها من

الأماكن. ووردت أحاديث كثيرة بهذا الخصوص لكنها أحاديث غير صحيحة, ولكن أكتفيت بهذا الحديث الصحيح

ثالثاً: رباط يوم خير من الصيام والقيام.

فإن رباط يوم في سبيل الله خير وأفضل وأكثر أجراً من الصيام والقيام,فعن سلمان الفارسي-ﷺ، قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول:"رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِه, وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُهُ, وَأُجْرِىَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ, وَأَمِنَ الْفَتَّانَ"(٣٦).

وقد روي من وجه آخر كما عند الترمذي عن مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِر، قَالَ: مَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ بِشُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ وَهُوَ فِي مُرَابَطٍ لَهُ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا ابْنَ السِّمْطِ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-يَقُولُ: " رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ وَرُبَّمَا قَالَ: خَيْرٌ - مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَنُمِّيَ لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "(٣٧).

وفي طريق آخر ذكر ابن أبى عاصم رِبَاطُ يَوْمٍ يعادل صِيَامُ شَهْرَيْنِ، فعن القاسم أبى عبد الرحمن عن سلمان الفارسى -ﷺ- فذكره نحوه , قال: قال رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-:" رِبَاطُ يَوْمٍ صِيَامُ شَهْرَيْنِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا أُجِيرَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأُجْرِيَ لَهُ صَالِحُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" ولم يقل:" وقيامه "(٣٨).

وعن شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ-ﷺ-, قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: "رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، صَائِمًا لَا يُفْطِرُ، وَقَائِمًا لَا يَفْتُرُ، فَإِنْ مَاتَ مُرَابِطًا أُجْرِيَ لَهُ صَالِحُ مَا كَانَ يَعْمَلُ حَتَّى يُبْعَثَ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ "(٣٩).

رابعاً: رباط ساعة خير من إحياء ليلة القدر

لليلة القدر مكانة عظيمة وفضل عظيم عند المسلين، لكن مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ, فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ-: أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ ، فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ ، ثُمَّ قَيلَ: لا بَأْسَ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ -ﷺ- وَاقِفٌ، فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَقُولُ : "مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ "(٤٠).

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قال: قال رسول -ﷺ- قَالَ: "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ, قَالَ مُحَمَّدٌ: كَانَ يَحْيَى إِذَا حَدَّثَ بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَأِ لَا يَرْفَعُهُ، وَإِذَا حَدَّثَ بِهِ فِي خَلْوَتِهِ وَخَاصَّتِهِ رَفَعَهُ " (٤١)

خامساً: الرباط أفضل من صلاة الأنسان في بيته ستين أو سبعين سنه.

إن أغلب أعمار هذه الأمة تتراوح بين ستين إلى سبعين سنة ، ومنهم من يزيد على ذلك وهم قليل، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- قَالَ: قال رَسُولَ اللهِ -ﷺ-: "أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى

السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ"[٤٢], فكم سيقضي الأنسان من عمره ليصلي لله, فالله –عز وجل– جعل الرباط افضل من أن يصلي الأنسان في بيته ستين أو سبعين سنه, أي : طوال عمره دون أنقطاع, وهذه خاصية خصها الله للمرابطين دون غيرهم.

فعن أبي هريرة–ﷺ– قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ –ﷺ–بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا ، فَقَالَ : لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ ، فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ –ﷺ–، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ –ﷺ–، فَقَالَ : " لا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامَاً ، أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ الْجَنَّةَ ، اغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " [٤٣].

وعَنْ عَسْعَسِ بْنِ سَلاَمَةَ –ﷺ–أَنَّ النَّبِىَّ –ﷺ–كَانَ فِى سَفَرٍ، فَفَقَدَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأُتِىَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنِّى أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُوَ بِعِبَادَةِ رَبِّى ، وَأَعْتَزِلَ النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –ﷺ–: " فَلاَ تَفْعَلْهُ ، وَلاَ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ – قَالَهَا ثَلاَثَاً – فَلَصَبْرُ سَاعَةٍ فِى بَعْضِ مَوَاطِنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ عَامَاً خَالِيَاً " [٤٤].

سادساً: المرابط يجرى عليه عمله الصالح بعد موته.

كل إنسان في هذه الحياة له أمنيات وآمال يسعي إلى تحقيقها, وتتفاوت هذه الأمنيات على وجه الارض, وأفضل أمنية بأن يتمنى الأنسان ان يستمر عمله الطيب إلى يوم القيامه فاذا مات الانسان انقطع عمله, فبالموت ينتهي كل شيء, لكن النبي –ﷺ– قال إلا من أربعة أمور يبقى العمل الصالح بعد موتة وذكر منها الرباط .

وعن عقبة بن عامر–ﷺ– قال: سمعت رسول الله –ﷺ– يقول: "كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ، إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُجْرَى لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يُبْعَثَ " حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ فِيهِ: " وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ "[٤٥].

قال النووي– رحمه الله–:" هذه فضيلة ظاهرة للمرابط، ٠٠٠ لا يشاركه فيها أحد"[٤٦] .

وعن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسي– رضي الله عنهم– أنه سمع النبي –ﷺ–يقول :" مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ أُومِنَ عَذَابَ الْقَبْرِ ، وَنَمَا لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " [٤٧].

قال القرطبي– رحمه الله–:" والرباط يضاعف أجره إلى يوم القيامة؛لأنه لا معنى للنماء إلا المضاعفة، وهي غير موقوفة على سبب فتنقطع بانقطاعه، بل هي فضل دائم من الله تعالى إلى يوم القيامة, وهذا لأن أعمال البر كلها لا يتمكن منها إلا بالسلامة من العدو والتحرز منه بحراسة بيضة الدين وإقامة شعائر الإسلام, وهذا العمل الذي يجري عليه ثوابه هو ما كان يعمله من الأعمال الصالحة"[٤٨].

وعن سلمان الفارسي–ﷺ–، قال: سمعت رسول الله –ﷺ– يقول: "رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِىَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ"[٤٩].

وعن عبادة بن الصامت-ﷺ- قال: ليس من رجلٍ يُخرِج نفسه إلا رأى منزلَه قبل أن تَخرُج نفسه، غير المرابط يَجرِي عليه أجره – أو قال: رزقه- ما كان مرابطًا"(٥٠).

وعن فَضَالة بن عُبَيد-ﷺ-، أن رسول الله -ﷺ- قال:" كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنْ فتنة الْقَبْرِ فتنة" (٥١).

بل أن عملة سيستمر ويبعث عليه يوم القيامة فعنه أيضاً -ﷺ- قال: قال رسول الله -ﷺ- قال:": "مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رِبَاطٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ"(٥٢).

وعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ-ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-:" كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ" (٥٣).

سابعاً: المرابط بعد موته يجرى عليه رزقه.

ومن فضل الله تعالى على المرابطين أنه من مات على فراشه جعل الله رزقه يجري علية بعد موته كالشهيد الذي أستشهد في المعركة.

فعن سلمان الفارسي -ﷺ-قال: قال النبي-ﷺ-: " رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن ماتْ جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأُجري عليه رزقه، وأمن الفتان"(٥٤).

قال النووي- رحمه الله -: " ٠٠٠وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها أحد، وقد جاء صريحا في غير مسلم: " كل ميت يختم على عمله الا المرابط فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة" (٥٥).

قوله -ﷺ-: " وأجرى عليه رزقه " موافق لقول الله تعالى في الشهداء: ﴿**أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾(٥٦)، والأحاديث أن أرواح الشهداء تأكل من ثمار الجنة"(٥٧) .

ثامناً: المرابط بعد موته يؤمن من فتنة القبر ومن الفزع الاكبر.

من مات مرابطًا في سبيل الله , لا يُسأل في قبره الأسئلة المعروفة الواردة في أحاديث فتنة القبر: من ربك ؟ وما هو دينك ؟ ومن هو النبي الذي بعث فيكم ؟ وإنما تشهد له مرابطته وجهاده في سبيل الله على صدقه ويقينه وإيمانه، فعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ ؟ قَالَ : كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً"(٥٨).

فعن عبادة بن الصامت-ﷺ- قال: قال رسول الله -ﷺ-قال: "رِبَاط يومٍ في سبيل الله يَعدِل عبادةَ شهرٍ أو سنةٍ صيامِها وقيامِها، ومَن مات مرابطًا في سبيل الله أعاذه الله من فتنة القبر، وأَجرَى له رِبَاطه ما دامت الدنيا"(٥٩) .

وعن سلمان الفارسي-ﷺ- قال: قال رسول الله -ﷺ-قال :"رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن ماتْ جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأُجري عليه رزقه، وأمن الفتان"(٦٠)

قال النووي- رحمه الله-:"قوله -ﷺ-: " أمن الفتان " ضبطوا " أمن " بوجهين : أحدهما أَمِن بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو ، والثاني : " أُومِن " بضم الهمزة وبواو.

وقوله: " الفتان " قال القاضي : رواية الأكثرين بضم الفاء، جمع فاتن، قال: ورواية الطبري بالفتح، وفي رواية أبى داود في سننه " أومن من فتاني القبر" [٦١].

وقال المناوي -رحمه الله -: " من فتان القبر" أي : فتانَيْه : منكر ونكير، أي : لا يأتيانه، ولا يختبرانه ، بل يكتفى بموته مرابطًا شاهدًا على صحة إيمانه "[٦٢] .

قال الإمام السرخسي -رحمه الله- : " ومعنى هذا الوعد في حق من مات مرابطًا - والله أعلم - أنه في حياته كان يُؤمِّن المسلمين بعمله ، فيجازَى في قبره بالأمن مما يخاف منه, أو لَمَّا اختار في حياته المقام في أرض الخوف والوحشة لإعزاز الدين ، يُجازَى بدفع الخوف والوحشة عنه في القبر "[٦٣] انتهى .

وعن فَضَالة بن عُبَيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-قال :"كلُّ ميتٍ يُختَم على عمله إلا المرابط؛ فإنه ينمو له إلى يوم القيامة، ويؤمَن من فتنة القبر"[٦٤].

وعن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ- قال :" مَن مات مرابطًا في سبيل الله مات شهيدًا، ووقاه الله فتَّان القبر، وأجري عليه أحسنُ عمله، وغُدِي عليه ورِيحَ برزقه من الجنة"[٦٥].

وعن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-قال :" مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَمَنْ تُوُفِّيَ مُرَابِطًا وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَجَرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ"[٦٦] .

والله -عز وجل- يؤمن المرابط من الفزع الأكبر وهو ما يصيب العباد عندما يبعثون من القبور, وقيل الموت، قِيلَ: هُوَ عَذَابُ النَّارِ، وَقِيلَ: الْعَرْضُ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ وَقْتُ يُؤْمَرُ أَهْلُ النَّارِ بِدُخُولِهَا، وَقِيلَ: ذَبْح الْمَوْتِ فَيَيْأَسُ الْكُفَّارُ مِنْ التَّخَلُّصِ مِنْ النَّارِ بِالْمَوْتِ، وَقِيلَ: وَقْتُ إطْبَاقِ النَّارِ عَلَى الْكُفَّارِ، وَقِيلَ: النَّفْخَةُ الْأَخِيرَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ** ﴾[٦٧].

وعندما يبعثون من قبورهم تستقبلهم ملائكة الرحمن تهدئ من روعهم وتطمئن قلوبهم قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾** [٦٨].

عن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما- قال:" فيمَن يموت مرابطًا: "إنه يأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة"[٦٩].

تاسعاً: المرابط لا تمسه النار يوم القيامة.

من فضل الله على المرابطين أن أجسادهم لا تمسها النار يوم القيامة , وهذا فضل عظيم لدورهم في حماية الوطن والمواطن

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما– قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –ﷺ– يَقُولُ : "عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"(٧٠).

قال المباركفوري– رحمه الله– : " قَوْلُهُ:"عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ" , أَيْ: لَا تَمَسُّ صَاحِبَهُمَا, فَعَبَّرَ بِالْجُزْءِ عَنِ الْجُمْلَةِ وَعَبَّرَ بِالْمَسِّ إِشَارَةً إِلَى امْتِنَاعِ مَا فَوْقَهُ بِالْأَوْلَى, وَفِي رِوَايَةٍ" أَبَدًا" وَفِي رِوَايَةٍ "لَا تَرَيَانِ النَّارَ","عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ" وَهِيَ مَرْتَبَةُ الْمُجَاهِدِينَ مَعَ النَّفْسِ التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ سَوَاءٌ كَانَ عَالِمًا أَوْ غَيْرَ عَالِمٍ, "وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ", وَفِي رِوَايَةٍ "تَكْلَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ", وَهِيَ مَرْتَبَةُ الْمُجَاهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ, وَهِيَ شَامِلَةٌ لِأَنْ تَكُونَ فِي الْحَجِّ أَوْ طلب العلم أو الجهاد أو العبادة, وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْحَارِسُ لِلْمُجَاهِدَيْنِ لِحِفْظِهِمْ عَنِ الْكُفَّارِ, قَالَ الطِّيبِيُّ: قَوْلُهُ عَيْنٌ بَكَتْ : هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْعَالِمِ الْعَابِدِ الْمُجَاهِدِ مَعَ نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عباده العلماء**﴾(٧١) حَيْثُ حَصَرَ الْخَشْيَةَ فِيهِمْ غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ عَنْهُمْ, فَحَصَلَتِ النِّسْبَةُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عَيْنِ مُجَاهِدٍ مَعَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ, وَعَيْنِ مُجَاهِدٍ مَعَ الْكُفَّارِ "(٧٢).

قال الإمام المناوي– رحمه الله–: "سوّى بين العين الباكية والحارسة؛ لاستوائهما في سهر الليل لله، فالباكية بكت في جوف الليل خوفاً لله، والحارسة سهرت خوفاً على دين الله"(٧٣).

وعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ–ﷺ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– : "ثَلاثة لا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ" زَادَ ابْنُ الْحَارِثِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ اتَّفَقُوا: "عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ"(٧٤).

وعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ –ﷺ– قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ –ﷺ– فِي غَزْوَةٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ، وَسَمِعْتُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ: "حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ"(٧٥).

وعن أَبَي هُرَيْرَةَ–ﷺ– قال: أَنَّ رَسُولَ اللهِ –ﷺ– ، قَالَ: " حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ "(٧٦).

قال ابن حجر– رحمه الله–:" وَقَوْلُهُ "فَتَمَسَّهُ النَّار", بِالنَّصْبِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَسَّ يَنْتَفِي بِوُجُودِ الْغُبَارِ الْمَذْكُورِ, وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى عَظِيمِ قَدْرِ التَّصَرُّفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا كَانَ مُجَرَّدُ مَسِّ الْغُبَارِ لِلْقَدَمِ يُحَرِّمُ عَلَيْهَا النَّارَ فَكَيْفَ بِمَنْ سَعَى وَبَذَلَ جَهْدَهُ وَاسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ"(٧٧).

فأحاديث النبي –ﷺ– التي دلت على فضل الرباط في سبيل الله , وفضل كل عمل فيه سهر على حماية المسلمين ومصالحهم, سواءً كان ذلك على الحدود الخارجية, أو في داخل البلاد , فإن السهر في سبيل الله بابه واسع, يتسع كل ما فيه مصلحة للمسلمين سواء كان ذلك السهر

بالليل أو السهر بالنهار؛ لحفظ الأمن والإستقرار لحماية المسلمين ومصالحهم, والسهر في أحاديث رسول الله كناية عن الأجتهاد في الأمر؛حتى أدى ذلك إلى ترك راحته ونومه من أجل المسلمين, وأحاديث النبي -ﷺ- التي ذكرت الرباط على الثغور, خرجت مخرج الغالب, حيث أنه مظنة الخطر على المسلمين,- والله أعلم-.

لذلك لا يستلزم الرباط أن يكون على الحدود الخارجية فقط , وفي شرح حديث" طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه الحديث لقوله أن كان في الحراسة كان في الحراسة"(٧٨), قال ابن حجر- رحمه الله: والتقدير أن كان المهم في الحراسة كان فيها, وقيل: معنى فهو في الحراسة, أي: فهو في ثواب الحراسة, وقيل: هو للتعظيم, أي: أن كان في الحراسة فهو في أمر عظيم, والمراد منه لازمه, أي: فعليه أن يأتي بلوازمه ويكون مشتغلًا بخويصة عمله"(٧٩), أي:كان في الامر المهم في صالح المسلمين سواء في حراسة على الحدود أو غيرها- والله أعلم-.

عاشراً: المرابط إن مات مات شهيدًا وله الجنة.

فإذا كان المرابط لا تمس عينه النار إذا وجبت له الجنه. وإن مات مات شهيدًا, فعَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، أَنَّهُمْ سَافِرُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- يَـوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا فِـي السَّيْرِ حَتَّـى كَانَ عَشِيَّةً حَضَرَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ " إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَ أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظُعُنِهِمْ(٨٠) وَنَعَمِهِمْ(٨١) وَنِسَائِهِمْ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- , وَقَالَ: "تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ", ثُمَّ قَالَ: "مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟" فَقَالَ: أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: "ارْكَبْ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ -ﷺ- ", فَقَالَ لَهُ: رَسُولُ اللهِ -ﷺ- : "اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ", فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- إِلَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: "هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟", قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-، وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ سَلَّمَ وَقَالَ: "أَبْشِرُوا، فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ -ﷺ- ", فَقَالَ: " إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ -ﷺ- ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- : "هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟", قَالَ: لَا إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ قَالَ: "فَقَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْمَلَ بَعْدَ هَذَا"(٨٢).

وعن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ-ﷺ- قال: قال: رَسُولِ اللهِ -ﷺ- قَالَ: " مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رِبَاطٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (٨٣) .قَالَ فَضَالَةُ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- يَقُولُ " : كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ ، يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ"(٨٤) .

وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ عتيك -ﷺ- قال: قال: رَسُولِ اللهِ -ﷺ- قَالَ:" مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ : الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، فَجَمَعَهُنَّ. وَقَالَ:" وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "، وَاللهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-: " فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصًا فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ"(٨٥) .

المبحث الثالث: حل التعارض في فضل أحاديث الرباط.

الناظر والمتتبع للأحاديث النبوية في فضل الرباط يظن أنها أحاديث متعارضة، فتارة يقول-ﷺ: خير من الدنيا وما عليها, وتارة خير من ألف يوم, وتارة يعدل عبادة شهر صيام وقيام، أو عبادة شهرين، أو عبادة سنة,....الخ , فهل هناك تعارض؟ وكيف يتم إزالة الأشكال والتعارض؟

والجواب أنه لا يوجد تعارض بين الأحاديث, فمن مجموع هذه الأحاديث السابقة يتضح لنا ما يلي:

أن النبي -ﷺ- قد جعل فضل الرباط متفاوتًا، فتارة يطلق الجزاء؛ كما في حديث سهل بن سعد-ﷺ-: "خير من الدنيا وما عليها"(٨٦).

وتارة يجعل له من الفضل ما لا يستطيع المجتهد في عبادته أداءه؛ كما في حديث عثمان بن عفان-ﷺ-: "خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل"(٨٧).

وتارة يقيّد هذا الفضل بمقدار الأيام المرابط فيها المرء؛ كما في حديث سلمان وعبادة بن الصامت، وغيرهما- رضي الله عنهم-:"يعدل عبادة شهر صيام وقيام، أو عبادة شهرين، أو عبادة سنة"(٨٨).

ثم جعل في كل ذلك أنه يجرى له عمله بعد موته، ويؤتى برزقه، كما لو كان حيًّا في الدنيا، والفضيلة الكبرى أنه يأمن من فتان القبور، ويأمن الفزع الأكبر يوم القيامة، بل وينمى له هذا الأجر، وفي الأخيرة أنه يحشر مع الشهداء.

وهذا فضل مجموع لم يُجمَع لأحد مثل المرابط في سبيل الله، - والله أعلم-، ولعل في أقوال العلماء الآتية توضيحات أكثر.

قال ابن بطال- رحمه الله- في شرحه على صحيح البخاري: "قال المهلب: إنما صار رِبَاط يوم في سبيل الله خيرًا من الدنيا وما فيها؛ لأنه عمل يؤدّي إلى الجنة، وصار موضع سوط في الجنة خيرًا من الدنيا وما فيها؛ من أجل أن الدنيا فانية، وكل شيء من الجنة وإن صغر التمثيل لنا - وليس فيها صغير - فهو أدوم وأبقى من الدنيا الفانية المنقطعة، فكان الدائم الباقي خيرًا من المنقطع"(٨٩) انتهى.

وقال الإمام النووي- رحمه الله-: قوله -ﷺ-: " رباط يوم و ليلة خير من صيام شهر و قيامه وإن مات جري عليه عمله الذي كان يعمله "[٩٠]. هذه فضيلة ظاهرة للمرابط، وجريان عمله بعد موته فضيلة مختصة به، لا يشاركه فيها أحد، وقد جاء في غير مسلم: "كل ميت يختم على عمله بعد موته إلا المرابط؛ فإنه ينمى له إلى يوم القيامة"[٩١].

وقوله قوله -ﷺ-: "وأجري عليه رزقه"؛ موافقٌ لقول الله – تعالى -: ﴿**أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾[٩٢],والأحاديث السابقة تدل على أن أرواح الشهداء تأكل من ثمار الجنة.

قوله: "أمن"، بوجهين: أحدهما: "أَمِن" بفتح الهمزة وكسر الميم من غير "واو"، والثاني: "أُومِن" بضم الهمزة وواو.

وأما: "الفتان"، فقال القاضي: رواية الأكثرين بضم الفاء جمع "فاتن"، قال: ورواية الطبري بالفتح، وفي رواية أبي داود في سننه: "أُومِن من فتانِي القبر"[٩٣]. انتهى.

وزاد الملا علي القاري هذا الذي ذكره النووي وضوحًا، فقال- رحمه الله- :" في شرح حديث سهل-ﷺ-: "خير من الدنيا وما عليها"[٩٤]، وفي نسخة: "وما فيها" ؛ أي: من المال المنفق في سبيل الله، أو جزاؤه خير من الدنيا وما فيها.

ثم قال: واعلم أن اللام للابتداء أو القسم – يقصد قوله: "لَغدوة" – والمعنى: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله خيرٌ من نِعَم الدنيا كلها؛ لأنها فانية زائلة، ونِعَم الآخرة كاملة باقية، ويحتمل أن المراد أن هذا القدر من الثواب خيرٌ من الثواب الذي يحصل لِمَن لو حصلتْ له الدنيا وأنفقها في سبيل الله.

وقال في قول النبي -ﷺ-:" كل ميت يختم على عمله إلا المرابط؛ فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة، وأجري عليه"[٩٥]؛ هذه بصيغة المجهول؛ أي: أوصل إليه رزقه أي من الجنة.

قال الطيبي- رحمه الله-: ومعنى: "جرى عليه عمله"؛ كقوله: "جرى عليه القضاء"؛ أي يقدر له من العمل بعد الموت كما جرى منه قبل الممات"؛ فجرى هنا بمعني قُدِّر ونحوه في المريض. قال: ولما كان قوله: "وأجري عليه عمله، ورزقه" تلميحًا إلى قوله تعالى: ﴿**يُرْزَقُونَ**﴾[٩٦]؛ أجري مجراه في البناء للمجهول. و"أمن الفَتَّان" بفتح الفاء وتشديد التاء؛ أي: عذاب القبر وفتنته، أو الذي يَفتِن المقبور بالسؤال فيعذبه، وقيل: أراد الدجال، وقيل: الشيطان؛ فإنه يفتن الناس بخدعه إياهم، ويتزين المعاصي لهم.وفي نسخة بضم الفاء، ويروي "الفُتان"، جمع فاتن؛ أي: نار محرقة، أو لزبانية الذين يعذبون الكفار"[٩٧].انتهى

ولابن دقيق العيد كلام دقيق جدًّا، يوضِّح المعنى أكثر، قال – رحمه الله -: "وفي قوله -ﷺ-: " خير من الدنيا وما فيها"[٩٨], وجهان؛ أحدهما: أن يكون من باب تنزيل المغيَّب منزلة المحسوس تحقيقًا له وتثبيتًا في النفوس؛ فإنه ملك الدنيا ونعيمها ولذاتها محسوسة مستعظمة في طباع

النفوس؛ فحقِق عندها أن ثواب اليوم الواحد في الرباط – وهو من المغيَّبات – خير من المحسوسات التي عهدتموها من لذات الدنيا.

والثاني: أنه قد استبعد بعضُهم أن يوازَن شيء من نعيم الآخرة بالدنيا كلها، فحمل الحديث – أو ما هو معناه– على أن هذا الذي رتب عليه الثواب خير من الدنيا كلها، ولو أنفقتْ في طاعة الله– تعالى– وكأنه قصد بهذا أن تحصل الموازنة بين ثوابين أُخْرَوِيَّين لاستحقار الدنيا، في مقابلة شيء من الأخرى ولو سبيل التفصيل. قال: والأول عندي أوجه وأظهر"[٩٩] .انتهى.

وفي الجواب عن تعارض الجزاء واختلافه كلامٌ طيب من بدر الدين العيني، قال– رحمه الله–: وقوله: "وما عليها"؛ أي: على الدنيا، وفائدة العدول عن قوله: "وما فيها"، هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى؛ فقصده زيادة المبالغة. ثم قال: فإن قيل: روى أحمد وغيره من حديث عثمان–ﷺ–: "رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه"[١٠٠]؛ قلت: لا تعارض؛ لأنه باختلاف العاملين، أو باختلاف العمل بالنسبة إلى الكثرة والقلة"[١٠١]. انتهى.

وسبق العيني إلى ذلك القولِ ابنُ حجر العسقلاني– رحمه الله– فقال: " قال ابن بزيزة" ولا تعارض بينهما – أي خير من صيام شهر وقيامه، وخير من ألف يوم–؛ لأنه يحمل على الإعلام بالزيادة في الثواب عن الأول، أو باختلاف العاملين.

قلتُ – أي ابن حجر –: أو باختلاف العمل بالنسبة إلى الكثرة و القلة، ولا يعارضان حديث الباب؛ لأن الصيام شهر وقيامه خيرٌ من الدنيا وما عليها"[١٠٢]. انتهى.

ولهذا التفاوت أسباب أخرى ذكرها قبلهما السرخسي فقال – رحمه الله –:" في شرح حديث سلمان الفارسي–ﷺ–: وهذا الحديث وإن كان موقوفًا على سلمان؛ فهو كالمرفوع إلى رسول الله –ﷺ؛لأن مقادير أجزية الأعمال لا تعرف بالرأي، بل طريق معرفتها التوقيف.

ثم قال: وهذا التفاوت في الجزاء إما بحسب التفاوت في الأمن من العدو، فكلما كان الخوف أكثر كان الثواب في المقام أكثر، أو بحسب منفعة المسلم بمقامه؛ فإن أصل هذا الثواب لإعزاز الدين وتحصيل المنفعة للمسلمين بعمله، أو بحسب تفاوت الأوقات في الفضيلة, ثم ذكر حديث أُبَي بن كعب–ﷺ–عند ابن ماجه، وقال: ومعنى: "أُجِير من فتنة القبر"؛ أي: من ضغطة القبر.

وقال: ومعنى هذا الوعد– أي الجزاء – في حق مَن مات مرابطًا – والله أعلم – أنه كان في حياته يُؤمِّن المسلمين بعمله، فيجازي في قبره بالأمن مما يخاف منه، أو لما اختار في حياته المقام في أرض الخوف والوحشة لإعزاز الدين، يجازى بدفع الخوف والوحشة عنه في القبر"[١٠٣].

قال الباحث: هذا القول أقرب إلى الصواب، –والله اعلم–.

قال في فيض القدير– رحمه الله–:" (تنبيه) قال القرطبي: لا معنى للنمو إلا المضاعفة، وهي موقوفة على سببٍ فتنقطع بانقطاعه، بل هي فضلٌ دائم من الله – تعالى –؛ لأن أعمال البر لا

يتمكن منها إلا بالسلامة من العدو، والتحرز منه ببيضة الدين، وإقامة شعائر الإسلام، وهذا العمل الذي يجري عليه ثوابه، هو ما عمله من الأعمال الصالحة.

وقال قبلها: قال الآبي: يعني الثواب المترتّب على رباط يوم أو ليلة يجري له دائمًا، ولا يعارضه حديث: "إذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاث"(١٠٤)؛ إما لأنه لا مفهوم للعدو في الثلاث، أو بأن يرجع هذا إلى إحدى ثلاث، وهو هنا صدقة جارية"(١٠٥).

المبحث الرابع: واجب الأمه تجاة المرابطين .

إن الرباط في سبيل الله من أفضل القربات , ومن أعظم الطاعات , بل هو أفضل ما تقرب به المتقربون وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض , وما ذاك إلا لما يترتب عليه من نصر المؤمنين و إعلاء كلمه الدين , وقمع الكافرين والمنافقين , وتسهيل انتشار الدعوة الإسلامية بين العالمين , و إخراج العباد من الظلمات إلى النور ونشر محاسن الإسلام وأحكامه العادلة بين الخلق أجمعين, وغير ذلك من المصالح الكثيرة والعواقب الحميدة للمسلمين.

ولذلك من واجب الأمة تَجْهِيزِ الْغُزَاةِ وحماية منازلهم, فعن زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ-ﷺ- قال: قال رَسُولَ اللهِ -ﷺ-: "مَنْ جَهَّز غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا, وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا"(١٠٦). وفي رواية" أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئًا(١٠٧)".

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -ﷺ- قال: قال رَسُولَ اللهِ -ﷺ-: "مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ لِجِهَادِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ"(١٠٨).

وكذلك لا بد للأمة أن تحفاظ على أهل المرابطين حتى رجوعهم, فعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ -ﷺ- قال: قال رَسُولَ اللهِ -ﷺ-:" حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ، إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ ، فَمَا ظَنُّكُمْ ؟"(١٠٩).

ومن واجبها كذلك صناعة السلاح وتدريب الشباب على الرماية, فعن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ-ﷺ- قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ**﴾(١١٠)، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ"(١١١).

وعنه -ﷺ- قال: قال رَسُولَ اللهِ -ﷺ- : ": إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صُنْعِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنَبِّلَهُ "(١١٢). وفي رواية الطبراني:" صَانِعَهُ وَمُهْدِيَهُ وَالرَّامِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ "(١١٣).

وفي رواية الطيالسي:" صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ بِصَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَالْمُمِدَّ بِهِ "(١١٤).ولا بد من مواصلة التدريب على الرماية حتى تحرير الأسرى والمسرى , واعتبر

النبـــــي -ﷺ- أن مـــــن واجـــــب الأمـــــة تعلـــــم الرمـــــي وعـــــدم تركـــــه. فعَـنْ عُقْبَـةَ بْـنِ عَـامِرٍ الْجُهَنِـيِّ -رضي الله عنه- قـال: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ -ﷺ- يقـول : " مَـنْ عَلِـمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى"(١١٥) .

أهم النتائج:

١- أهل الثغور هم المرجع في قضايا ومسائل الجهاد فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ, لقوله تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾.

٢- الرِّباطُ فِي الأَصل الإِقامةُ عَلَى جِهادِ العدوِّ بِالْحَرْبِ, وهو ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفَّار لحراسة المسلمين منهم.

٣- الرباط لا يقتصر على ربط الخيل في الثغور.

٤- التوسعة في مفهوم الرباط , يوضح لنا أن الثغور كثيرة التي تحتاج إلى مرابطة.

٥-إن كل عمل فيه جلب مصلحة للمسلمين ودفع ضر عن المسلمين يعتبر جهاد ورباط في سبيل الله,وصاحبه المحتسب عين ساهرة في سبيل الله.

٦-توسعة دائرة الرباط يجعل المسلمين يقيظين منتبهين لمخططات العدو وأهدافه.

٧-المسلم الذي يعلم أنه على ثغرة من ثغر الاسلام حتى لا يأتي من قبله وأنه مرابط يؤجر في عمله, وسيتقن عمله, فيتحقق للمجتمع الأمن والأستقرار المطلوب .

٨- لا يوجد تعارض بين الأحاديث النبوية في فضل الرباط, فالنبي -ﷺ- قد جعل فضل الرباط متفاوتًا، فتارة يطلق الجزاء, وتارة يجعل له من الفضل ما لا يستطيع المجتهد في عبادته أداءه, وتارة يقيّد هذا الفضل بمقدار الأيام المرابط فيها المرء, فمثلا:

أ- جعل رباط يوم خير من الدنيا وما فيها.

ب- رباط يوم ضد أعداء الله خير وأفضل وأكثر أجراً من الف يوم من العباده الدائمة من صوم وصلاه وغيرها من الأعمال.

ج- رباط ساعة خير من إحياء ليلة القدر عند الحجر الاسود.

د- رباط يوم أفضل من صلاة الأنسان في بيته ستين أو سبعين سنه. وهذه خاصية خصها الله للمرابطين دون غيرهم.

٩- التفاوت في الجزاء إما بحسب التفاوت في الأمن من العدو، فكلما كان الخوف أكثر كان الثواب في المقام أكثر، أو بحسب منفعة المسلم بمقامه كان في حياته يُؤمِّن المسلمين بعمله، فيجازي في قبره بالأمن مما يخاف منه.

١٠- المرابط يجرى عليه عمله الصالح بعد موته بل أن عملة سيستمر ويبعث عليه يوم القيامة.

١١- مَن مات مرابطًا في سبيل الله مات شهيدًا.

١٢- المرابط بعد موته يجرى عليه رزقه, كالشهيد الذي أستشهد في المعركة.

١٣- المرابط بعد موته يؤمن من فتنة القبر ومن الفزع الاكبر.

١٤- كل من مات سَيُسأل في قبره بثلاثة أسئلة, لكن الله -عز وجل- أخبر نبية محمد-ﷺ- أن المرابط يؤمن ويعفى من هذه الأسئلة.

١٥- المرابط لا تمسه النار يوم القيامة فيدخل الجنة ابتداءً مع الداخلين.

١٦- تعد الحراسة في سبيل الله من أعظم مراتب الجهاد؛ لأن الحُرّاس إما أن يكونوا في مقدمة الصفوف لقتال الأعداء، أو يسهرون بالليل لحماية الجيش من الأعداء.

١٧- أفضل الرباط المقام بأشد الثغور خوفًا؛ لأنهم أحوج ومقامه بها أنفع, و أفضلها ما كان تبعًا لشدة الخوف من دخول الأعداء منه، ولا سيما إن كان هؤلاء الأعداء من أهل الكتاب كاليهود, كما قال الإمام أحمد: وأفضل الرباط أشدهم كلبًا.

أهم التوصيات:

١- نداء الى المرابطين، إن الله قد عهد إليكم بنصرة هذا الدين وحمايته ، وأوكل إليكم حراسة الأمة وحفظها من الفساد والضياع , فكونوا كما أراد الله لكم، وسيروا على نهج الصواب ، فإن التبعة ثقيلة ، والأمانة عظيمة .

٢- ضرورة البحث يوميًا عن الثغور التي يمكن للعدو أن يدخل منها لزعزعة أمن أستقرار الوطن؛ حتى يتم تحصينها والرباط فيها .

٣- واجب على الدولة البحث عن الخبراء الربانيين؛ ليرابط كلٌ في الثغر الذي يناسبه ويتقنه؛ لكشف مخططات العدو وأبطالها والتحذير منها.

٤- نشر التوعية التامة لكافة الناس بخطورة العدو ووسائله الهدامة.

٥-لا بد للدولة من التخطيط المحكم في كل جوانب الحياة من أجل الحفاظ على مصالح المسلمين ونشر الأمن والأستقرار.

٦- لا بد من إيجاد مراكز علمية بحثية, لرصد مكائد العدو ومخططاته, ومعرفة سبل مواجهاتها.

٧- نداء إلى الأمة حكامًا ومحكومين لا بد لكم من : تَجْهِيزِ الْغُزَاةِ, وحماية منازلهم, والمحافظة على أهل المجاهدين حتى رجوعهم من المعركة, وصناعة السلاح, وتدريب الشباب على الرماية, وتعلم الرمي وعدم تركه, ولا بد من مواصلة التدريب على الرماية حتى تحرير الأسرى والمسرى

الهوامش:

١. ابن المبارك, الجهاد, حديث(١٨٥), (١٤٨/١), - نافع بن سليمان : قال البخاري: إنه مدني، ووثَّقه ابن مَعِين، وقال أبو حاتم: صدوق يحدِّث عن الضعفاء، مثل بقية بن الوليد، و ذكره ابن حبان في الثقات. انظر: ابن أبي حاتم, الجرح والتعديل, (٤٥٨/٨), وابن حبان, الثقات, (٥٣٢/٧), وابن حجر, تعجيل المنفعة, (٣٠٢/٢).- يَزِيدَ الْعُقيلِيّ : قال ابن حجر: أرسل حديثًا فذكره المستغفري في الصحابة وقال: لا أعرف له صحبة, قلت- ابن حجر-: جزم

ابن أبي حاتم بأن حديثه مرسل, وذكر هذا الحديث. قلت: هذا الجزم جاء عند ابن أبي حاتم وعند البخاري, وقال ابن حبان: يروى المراسيل روى عنه نافع بن سليمان. انظر: ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة, (٧٢١/٦), وابن الأثير, أسد الغابة, (١٢٥/٣), وابن أبي حاتم, الجرح والتعديل, (٣٠١/٩), والبخاري, التاريخ الكبير, (٣٥٢/٨), وابن حبان, الثقات, (٦٢٧/٧).قال الباحث: الحديث مرسل صحيح, – والله أعلم–.

٢. ابن عساكر, تاريخ دمشق, (٣٥٠/١).

٣. أي: أشدهم تأثيراً ونكايةً في الأعداء. انظر: المرزوقي, شرح ديوان الحماسة,(٢٦٣/١), وابن ضويان, منار السبيل في شرح الدليل,(٢٦٨/١).

٤. ابن تيمية, جامع المسائل والرسائل, (٣٥٥/٥).

٥. القرطبي, تفسير القرطبي,(٣٦٥/١٣), سورة العنكبوت, آية ٦٩.

٦. ابن القيم الجوزية, الفوائد, ص ٥٩ .

٧. ابن مندة, محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ,(ت٣٩٥هـ), الإيمان,(٣٩٤/١),تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ, والآية من سورة العنكبوت, آية ٦٩

٨. انظر: الجوهري الفرابي, الصحاح في اللغة,(٢٣٧/١), وابن فارس, معجم مقايس اللغة,(٤٧٨/٢), والرازي, مختار الصحاح,(٢٦٧/١), ومرتضى، الزَّبيدي, تاج العروس, (٢٩٨/١٩–٣٠٥).

٩. المراجع السابقة, الصفحات نفسها.

١٠. انظر: ابن منظور, لسان العرب,(٣٠٢/٧), والفيروز أبادي, القاموس المحيط,(٦٦٧/١),والآية من سورة الأنفال, آية٦٠.

١١. ابن فارس, معجم مقايس اللغة,(٤٧٨/٢),ومرتضى الزَّبيدي, تاج العروس,(٢٩٨/١٩–٣٠٥).

١٢. ابن منظور, لسان العرب,(٣٠٢/٧), والفيروز أبادي, القاموس المحيط,(٦٦٧/١), والرازي, مختار الصحاح, (٢٦٧/١), ومرتضى الزَّبيدي, تاج العروس, (٢٩٨/١٩–٣٠٥), وإبراهيم مصطفى وأخرون, المعجم الوسيط,(٣٢٣/١).

١٣. فتح الباري, (٨٦/٦), ووافَقه البدر العيني في عمدة القاري, (١٧٥/١٤).

١٤. فتح الباري, (٨٦/٦), والآية من سورة الأنفال, آية ٦٠

١٥. فتح القدير,(١٢/ ٣٧٨).

١٦. ابن عطية, المحرر الوجيز,(٦٦/٢), وتفسير القرطبي, (٣٢٣/٤), سورة آل عمران, آيه ٢٠٠.

١٧. سورة آل عمران, آية ٢٠٠

١٨. الطبري, جامع البيان في تفسير آي القرآن, (٣٣٢/٦-٣٣٤), وكتاب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنهم-, أخرجه الحاكم , مستدرك الحاكم, كتاب التفسير، باب شأن نزول آية اصبروا وصابروا الآية, حديث (٣١٩٥),(٣٠٠/٢), واللفظ له, قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه, ومالك, الموطأ, كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد حديث(١٦٢١),(٦٣٣/١) بنحوه مختصرًا, وابن أبي شيبة, مصنف وابن أبي شيبة, كتاب فضل الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (بنحوه مطولا), وحديث(١٩٨٣٤), (٣٢٩/١٠), وكتاب البعوث والسرايا، باب في توجه عمر إلى الشام, (بنحوه) ,حديث(٣٤٥٣٢), (٣١٧/١٨). فأما حديث عمر بن الخطاب-رضي الله عنهما- فروي من طريق زيد بن أسلم, واختلف على زيد بن أسلم فرواه مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب، ورواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب موقوفا. قال ابن عبد البر, الاستذكار, (١٣/٥): قال أبو عمر : قد روي هذا الخبر متصلًا عن عمر بأكمل من هذه الرواية, وصح ذلك عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه , انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري,(٨ / ٥٨٢),وعمدة القاري شرح صحيح البخاري, (١٩ / ٣٠٠),

١٩. تفسير البيضاوي, (١٣٧/٢).

٢٠. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين,(١٥٩/٢).

٢١. سورة الأنفال, آية ٦٠.

٢٢. تفسير القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, (٣٦/٨).

٢٣. أخرجه مسلم, صحيح مسلم, كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثُمَّ نسيه, حديث(١٩١٧, ١٩١٨), (٥٢/٦)

٢٤. سورة الأنفال, آية ٥٢.

٢٥. التحرير و التنوير, (١٤٤/٩).

٢٦. ابن قدامة, المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني, (٤٢٤/٢٠).

٢٧. المرجع السابق, الصفحة نفسها.

٢٨. ابن همام , شرح فتح القدير,(٤٣٦/٥).

٢٩. الطبري, جامع البيان في تفسير القرآن للطبري,(٣٣٧/٦).

٣٠. الشعراوي,(١٣٥١/١).

٣١. ابن قدامة, المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني, (٤٢٤/٢٠).

٣٢. انظر: البخاري, صحيح البخاري, كِتَاب الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ, بَاب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ, وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾,حديث(٢٦٧٨), (١٩/١٠).

٣٣. ابن دقيق العيد, إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام, (٤٩٠/١).

٣٤. شرح ابن بطال على البخاري,(١١٠/٩).

٣٥. النسائي, السنن الكبرى, كتاب الجهاد, باب فَضْلُ الْمُرَابِطِ, حديث(٤٣٦٣),(٣٠٠/٤), والترمذي, جامع الترمذي, كتاب فضائل الجهاد, باب فَضْلُ الْمُرَابِطِ, حديث(١٦٦٧),(١٨٩/٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

٣٦. مسلم, صحيح مسلم, كتاب الإمارة, باب فَضْلِ الرِّبَاطِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ, حديث(٥٠٤٧),(٥٠/٦)

٣٧. الترمذي, جامع الترمذي, كتاب أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم, بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المُرَابِطِ, حديث(١٦٦٥),(١٨٨/٤), , قال الإمام الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨. أخرجه ابن أبى عاصم, الجهاد, ذكر الرباط وفضله, حديث(٣٠٣),(٦٨٩/٢), قال الباحث: الحديث صحيح , رجاله كلهم ثقات, –والله أعلم–.

٣٩. أخرجه ابن أبى عاصم, الجهاد, ذكر الرباط وفضله, حديث(٣٠٤),(٦٨٩/٢).

٤٠. ابن حبان, صحيح ابن حبان, كتاب السير , باب فضل الجهاد, حديث(٤٦٠٣),(٤٢٦/١٠), قال شعيب الأرنؤوط في تخريجه لصحيح ابن حبان: إسناده صحيح, قال الألباني: صحيح, انظر: السلسلة الصحيحة, (١٠٦٨),(٥٧/٣).

٤١. أخرجه النسائي, سنن النسائي, كِتَابُ السِّيَرِ, باب فضل حارس حرس, حديث(٨٨١٧) ,(١٣٩/٨), والحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد, حديث(٢٤٢٤), (٩٠/٢), وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة, وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري.

٤٢. ابن ماجة, سنن ابن ماجة , كتاب أبواب الزهد, باب الأمل والأجل, حديث(٤٢٣٦), (٥ / ٣١١), والحاكم , المستدرك على الصحيحين, كتاب التفسير ، أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين, حديث(٣٦١٩), (٤٢٧/٢), قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ, والترمذي , جامع الترمذي, كتاب أبواب الدعوات عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، باب..., حديث(٣٥٥٠), (٥١٧/٥), وكتاب أبواب الزهد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين, حديث(٢٣٣١), (١٥٧/٤) قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣. الترمذي, جامع الترمذي, كتاب أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم–, باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله, حديث(١٦٥٠),(٢٨٥/٣), وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٤. الطيالسي, مسند الطيالسي, حديث(١٣٠٥),(٥٣٤/٢), وَأخرجه الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ, بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة, حديث(٦٢٠), (٦٤٧/٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ, السنن الْكُبْرَى , حديث(٢٠١٧٦ (١٥٣/١٠) وفي شُعُبُ الإِيْمَانِ, حديث(٩٧٢٧), (١٢٦/٧), وأبو نعيم, معرفة الصحابة, حديث(٥٦٠٩) ,(٢٢٦٠/٤), مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِنَحْوِهِ .قال العراقي: رواه البيهقي عن عسعس بن سلامة, قال ابن عبد البر: يقول: إن حديثه مرسل ولذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين, انتهى. انظر: العِراقي, تخريج أحاديث إحياء علوم الدين,(١٢٦٧/٣).

٤٥. أخرجه أحمد, مسند أحمد, حديث(١٧٤٩٢، ١٧٤٩٣)، (١٥٠/٤), وحديث(١٧٥٧١، ١٧٥٧٢)، والطبراني, المعجم الكبير, حديث(٧٤٨),(٣٠٧/١٧)، قال الهيثمي: مجمع الزوائد,(٢٨٩/٥), رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٤٦. النووي, شرح صحيح مسلم, (٦ /٣٩٥).

٤٧. ابن حبان, صحيح ابن حبان, كتاب السير, باب فضل الجهاد, حديث(٤٦٢٥,٤٦٢٦),(٤٨٥/١٠), قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي

٤٨. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, (٣٢٥/٤).

٤٩. مسلم, صحيح مسلم, كتاب الإمارة, باب فَضْلِ الرِّبَاطِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ, حديث(٥٠٤٧),(٥٠/٦).

٥٠. أخرجه عبدالله بن المبارك, الجهاد, حديث(١٧٩),(١٤٠/١)، منفردًا به، واسناده: أخبرنا سعيد بن يزيد، عن عبدالله بن هبيرة، عن ابن ربيعة، عن عبادة بن الصامت–رضي الله عنه– به, وهذا إسناد صحيح.

٥١. أخرجه سعيد بن منصور, سنن سعيد بن منصور, حديث(٢٢١٤),(١٦٠/٢)، والحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد, حديث(٢٤١٧), (٨٨/٢)، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

٥٢. أحمد , مسند أحمد, حديث(٢٣٩٩٥),(٢٠/٦)، وحديث(٢٣٩٨٦)،(١٩/٦), قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح, والترمذي, جامع الترمذي, كتاب فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –, بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا, حديث(١٦٢١),(٥٦٥/٣) ، وقال في آخره: "سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يقول: "المجاهد مَن جاهد نفسَه"، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم ,المستدرك على الصحيحين, كتاب قسم الفيء, حديث(٢٦٣٧),(١٥٦/٢)، وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣. ابن أبي عاصم , الجهاد, باب ذكر الرباط وفضله بأي حتف مات المجاهد فهو شهيد, حديث(٢٩٦),(٦٨٠/٢)، والطبراني, المعجم الكبير, حديث (٦٤١),(٢٥٦/١٨)، إلا أنه قال في آخره: "إلى يوم القيامة"، قال الهيثمي, مجمع الزوائد,(٣٤٨/٥): رواه الطبراني بإسنادينِ رجال أحدهما ثقات.

٥٤. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٦.

٥٥. النووي, شرح مسلم,(٦١/١٣).

٥٦. سورة آل عمران, آية١٦٩

٥٧. النووي, شرح مسلم,(٦١/١٣).

٥٨. النسائي, السنن الصغرى" المجتبى", كتاب الجنائز, باب الشهيد, حديث (٢٠٥٢),(٤٢٢/١), والسنن الكبرى, كتاب الجنائز, باب الشهيد, حديث(٢١٩١),(٤٧٣/٢), قال الألباني– رحمه الله–: صحيح, صحيح الترغيب والترهيب, حديث(١٣٨٠),(٦٨/٢).

٥٩. رواه الحارث, المعروف بابن أبي أسامة, بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث, حديث(٦٢٩),(٦٥٢/٢)، والديلمي, الفردوس بمأثور الخطاب, المسمى "مسند الفردوس"، حديث(٣٢٧٠),(٢٧٣/٢), وهذا إسناد ضعيف، وعلته: بكر بن خُنَيس وشيخه ليث بن أبي سليم متهمان، الأول: واهٍ له أغلاط، تركه العلماء ولم يقبلوه، انظر: ابن أبي حاتم, الجرح والتعديل,(٣٨٤/٢), والذهبي, ميزان الاعتدال ,(٣٤٤/١), وابن حجر, تهذيب التهذيب,(٤٢٢/١), وابن عدي, الكامل في ضعفاء الرجال,(٢٥/٢), والمزي, تهذيب الكمال,(٢١٠/٤). والثاني: متروك لعدم تميز حديثه بسبب اختلاطه، انظر: ابن أبي حاتم, الجرح والتعديل,(١٧٧/٧), و الذهبي, ميزان الاعتدال ,(٤٢٢/٣), وسير أعلام النبلاء, (١٧٩/٦), وابن حجر, تهذيب التهذيب,(٤١٧/٨), والحديث ضعفه الألباني, انظر: الألباني, ضعيف الجامع, حديث(٣٠٨٥),(٤٥٤/١).

٦٠. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٦.

٦١. شرح مسلم, (٦١/١٣).

٦٢. فيض القدير,(٤٤/٥).

٦٣. شرح السير الكبير, (٩/١) .

٦٤. سبق تخريجه, انظر: هامش ٤٥.

٦٥. انفرد به ابن أبي عاصم, الجهاد, حديث(٢٦٩),(٣٣٣/١)، والإسناد ضعيف جدًّا، وعلته: عمر بن صهبان الأسلمي المدني، مجمع على تركه، قال البخاري: منكر الحديث. انظر: ابن عدي الجرجاني, الكامل في ضعفاء الرجال, (٢٤/٦), والذهبي, الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة,(٦٣/٢), قال الباحث: الحديث ضعيف جدًّا, –والله أعلم–.

٦٦. الطبراني, المعجم الأوسط, حديث(٦٥١٢),(٣١٧/٦), قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد تقوى بالمتابعات, مجمع الزوائد,(٣٤٨/٥).

٦٧. ابن كثير, تفسير ابن كثير,(٣٨١/٥), والمباركفوري, تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي,(٣٣٨/٤), بتصرف, والآية من سورة النمل, آية٨٧

٦٨. سورة الأنبياء, آية١٠١-١٠٣.

٦٩. ابن المبارك, الجهاد, حديث(١٨٠),(١٤٥/١), قال الباحث: الحديث موقوف على عبد الله بن عمرو- والله أعلم-.

٧٠. الترمذي, جامع الترمذي, كتاب فضائل الجهاد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -, باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله, حديث(١٦٣٩),(١٧٥/٤), قال ابو عيسى: وفي الباب عن عثمان و ابي ريحانة و حديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن زريق, قال الشيخ الألباني - رحمه الله-: صحيح لغيره. انظر: صحيح الجامع, حديث(٤١١٣),(٧٥٧/١), وصحيح الترغيب والترهيب, حديث(٣٣٢٢),(١٦٣/٣).

٧١. سورة فاطر, آية٢٨

٧٢. المباركفوري ,تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, (٢٢١/٥), دار الكتب العلمية, بيروت, ب.ت.

٧٣. فيض القدير, (٤٨٥/٤).

٧٤. النسائي, السنن الصغرى, كتاب الجهاد, ثَوَابُ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ, حديث (٣١١٧),(١٥/٦), والسنن الكبرى, كتاب الجهاد ثَوَابُ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ, حديث (٤٣١٠),(٢٧٧/٤), وابن عساكر, تاريخ دمشق,(٢٤٤/٢),كلاهما من طريق أبي يعلى عن أبي حبيب الغنوي به. قال الباحث: وهذا إسناد حسن، لولا أن أبا حبيب هذا لم أجد من ذكره، وإلى ذلك أشار الهيثمي, مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, (٥٣٣/٥) بقوله: رواه الطبراني، وفيه أبو حبيب العنقزي، ويقال: (القنوي) ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٧٥. النسائي, السنن الكبرى, كتاب السير, فَضْلُ الْحَرَسِ, حديث(٨٨١٨),(١٣٩/٨), والطبراني, المعجم الاوسط, حديث (٨٧٤١),(٣١٥/٨), قال الشيخ الألباني -رحمه الله-: حسن لغيره, صحيح الترغيب والترهيب, حديث(٣٣٢١),(١٦١/٣), قال الباحث: وهو كما قالا- والله أعلم-.

٧٦. البيهقي, شعب الإيمان, كتاب الجهاد, حديث(٣٩٣٠),(٩٩/٦), والحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد, حديث(٢٤٣١),(٩٢/٢), سكت عنه الحاكم, وقال الذهبي: فيه انقطاع, قال الشيخ الألباني - رحمه الله-: صحيح لغيره, صحيح الترغيب والترهيب, حديث(١٢٣٣),(٣٥/٢).

٧٧. فتح الباري,(٣٠/٦)

٧٨. البخاري, صحيح البخاري, كِتَاب الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ, بَاب الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ, حديث(٢٦٧٣),(١١/١٠)

٧٩. ابن حجر, فتح الباري,(٨٣/٦)

٨٠. بِظَعْنِهِمْ, الظَّعْن: النِّسَاء وَاحِدَتهَا ظَعِينَة. انظر: العظيم آبادي, عون المعبود شرح سنن أبي داوود,(١٧٩/٧).

٨١. وَنَعَمهمْ, النَّعَم: بِفَتْحَتَيْنِ وَقَدْ يُسَكَّن عَيْنه الْإِبِل وَالشَّاء أَوْ خَاصّ بِالْإِبِلِ. المرجع السابق, الصفحة نفسها.

٨٢. النسائي, السنن الكبرى, كتاب السير, فَضْلُ الْحَرَسِ, حديث(٨٨١٩),(١٤٠/٨), وأبو داوود, سنن أبي داوود, كتاب الجهاد, باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل, حديث(٢٥٠١),(٣١٧/٢), والحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد, باب حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله, حديث (٢٤٣٣),(٨٣/٢), قال الحاكم: هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية؛ لقلة رواية التابعين عنه, و هو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه, قال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم لكن لم يخرجا لسهل وهو صحابي كبير, , قال ابن حجر: إسناده على شرط الصحيح, الإصابة في تمييز الصحابة, (٢٦٠/١),

٨٣. سبق تخريجه, انظر: هامش ٥٢.

٨٤. سبق تخريجه, انظر: هامش ٤٥.

٨٥. أحمد, مسند أحمد, حديث(١٦٦٧٦),(٣٥٧٩/٧), الحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد، باب شأن نزول آية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا, حديث(٢٤٥٩), (٨٨/٢),قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه, قال الذهبي قي التلخيص: صحيح.

٨٦. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٢.

٨٧. سبق تخريجه انظر: هامش ٣٥.

٨٨. سبق تخريجه انظر: هامش ٥٩.

٨٩. شرح ابن بطال على البخاري, (١١٠/٩).

٩٠. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٦.

٩١. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٥.

٩٢. سورة آل عمران, آية ١٦٩ .

٩٣. النووي, شرح صحيح مسلم, حديث(٣٥٣٧),(٣٩٥/٦).

٩٤. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٢.

٩٥. سبق تخريجه, انظر: هامش ٥١.

٩٦. سورة آل عمران, آية١٦٩.

٩٧. مرقاة المفاتيح شرح المصابيح, (٤٣١/١١).

٩٨. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٢.

٩٩. ابن دقيق العيد, إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام, حديث(٤٠٦),(٢١٥/٢).

١٠٠. سبق تخريجه, انظر: هامش ٣٥.

١٠١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري, حديث(٢٩٨٢), (٣٧٧/١١).

١٠٢. فتح الباري, حديث(٢٧٣٥), (٨٧/٦).

١٠٣. شرح السير الكبير, (٦/١), وما بعدها .

١٠٤. سبق تخريجه, انظر: هامش ٥٣.

١٠٥. المناوي, فيض القدير, (٤٤/٥).

١٠٦. البخاري, صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير ,باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير, حديث(٢٨٤٣),(٢٧/٤).

١٠٧. الدارمي, سنن الدارمي, كتاب الجهاد, باب فِي فضل من جهز غازيًا, حديث(٢٤٦٣), (١٥١٨/٣), قال الباحث: الحديث صحيح , وأصلة عند البخاري ومسلم.

١٠٨. ابن حبان, صحيح ابن حبان, كتاب السير, باب فضل الجهاد, ذكر إظلال الله جل وعلا يوم القيامة من أظل رأس غاز في سبيله, حديث(٤٦٢٨),(٤٨٦/١٠), قال شعيب الأرنؤوط – رحمه الله–:رجاله ثقات رجال الصحيح, والحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد, ذكر رجال يحبهم الله تعالى وذكر رجال يبغضهم الله تعالى, حديث(٢٤٦١),(٩٨/٢), قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ, وقال الذهبي: صحيح.

١٠٩. مسلم, صحيح مسلم, كتاب الإمارة, باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن, حديث(١٨٩٧),(٤٢/٦).

١١٠. سورة الأنفال, آية ٦٠.

١١١. مسلم, صحيح مسلم, كتاب الإمارة, باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثُمَّ نسيه, حديث(١٩١٧),(٥٢/٦),

١١٢. النسائي, السنن الصغرى, كتاب الجهاد, باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل, حديث(٣١٤٦), (٦٢٠/١), والحاكم, المستدرك على الصحيحين, كتاب الجهاد, باب إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة, حديث (٢٤٨١),(٩٥/٢), قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

١١٣. الطبراني, المعجم الكبير, حديث(٩٣٩), (٣٤٠/١٧), وابن خزيمة, صحيح ابن خزيمة, كتاب الزكاة, جماع أبواب صدقة التطوع, باب الرخصة في الخيلاء عند الصدقة, حديث(٤٣٨),(١٨٩/٤), والدارمي, سنن الدارمي, كتاب الجهاد, باب فِي فضل الرمي والأمر به, حديث(٢٤٤٩),(١٥٥٦/١٣), قال المحقق: إسناده جيد, قال الباحث: الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده,- والله أعلم-.

١١٤. الطيالسي, مسند الطيالسي, حديث(١٠٩٩),(٣٤٧/٢), وابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة, كتاب فضل الجهاد, ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه, حديث(١٩٨٩٨),(٣٦٠/١٠), قال الباحث: الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده, والله أعلم-.

١١٥. مسلم, صحيح مسلم, كتاب الإمارة, باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثُمَّ نسيه, حديث(١٩١٩),(٩٢/٦), ومعنى مُنَبِّلَهُ: أَيِ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فيُناوله سَهْماً بَعْدَ سَهْمٍ، أَوْ يَرُدّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الهَدَف. يُقَالُ: أَمَدَّهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدّ. انظر: ابن الأثير, النهاية في غريب الحديث,(٣٠٨/٤).

المصادر والمراجع

***القرآن الكريم**

١. ابن همام, كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي , شرح فتح القدير, دار الفكر, بيروت, د.ت.

٢. ابن الأثير, علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف , أسد الغابة في معروفة الصحابة , ب.ط , ب.ت.

٣. ابن أبي أسامة, أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب, المعروف بابن أبي أسامة, بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث, المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري, مركز خدمة السنة والسيرة النبوية , المدينة المنورة, الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ,١٩٩٢م.

٤. الأصفهاني, أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني, شرح ديوان الحماسة, ب.ط,ب.ت.

٥. الألباني, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني, السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض, الطبعة: الأولى, ١٤١٥هـ ,١٩٩٥ م.

٦. الألباني, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني, صحيح الترغيب والترهيب, مكتبة المعارف, الرياض, الطبعة الخامسة, ب.ت.

٧. الألباني, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني, صحيح الجامع, المكتب الأسلامي, الطبعة الثالثة, ١٩٨٨م.

٨. البخاري, أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، التاريخ الكبير, تحقيق: السيد هاشم الندوي, ب.ت.

٩. البخاري, أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري, طبعة دار الشعب, القاهرة, الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ,١٩٨٧م.

١٠. البيضاوي ,أبو سعيد ناصرالدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي, تفسير البيضاوى, دار الفكر, بيروت, ب.ت .

١١. البيهقي ,أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي, شعب الإيمان, حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, الطبعة الأولى،١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٣م.

١٢. البيهقي, أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي, السنن الكبرى, تحقيق : محمد عبد القادر عطا, مكتبة دار الباز, مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ,١٩٩٤م.

الترمذي, أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي, سنن الترمذي, تحقيق: أحمد محمد شاكر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر, الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ, ١٩٧٥م .

١٣. ابن تيمية ,أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني, مجموعة الرسائل والمسائل,علق عليه : السيد محمد رشيد رضا, لجنة التراث العربي,ب.ت.

١٤. الجوهري, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة الرابعة, ١٤٠٧ هـ, ١٩٨٧م.

١٥. ابن أبى حاتم , أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي, الجرح والتعديل , دار إحياء التراث العربي بيروت, الطبعة الاولى, بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, بحيدر آباد الدكن, الهند,١٢٧١ هـ,١٩٥٢م.

١٦. الحاكم, محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري, المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ,١٩٩٠م.

١٧. ابن حبان ,أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ,١٩٩٣م.

١٨. ابن حبان ,أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي, الثقات, دار الفكر, الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ, ١٩٧٥م.

١٩. ابن حجر , أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي , فتح الباري شرح صحيح البخاري, طبعة دار المعرفة, بيروت، ١٣٧٩ هـ.
٢٠. ابن حجر , أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة, تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق, دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة الأولى, ب.ت.

٢١. ابن حجر , أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي, الإصابة في تمييز الصحابة , تحقيق:علي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ, ٢٠٠٢ م.
٢٢. ابن حنبل , أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, مسند أحمد , تحقيق: شعيب الأرنؤوط, وعادل مرشد، وآخرون, إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ, ٢٠٠١ م.
٢٣. ابن خزيمة ,أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري, صحيح ابن خزيمة, تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي, المكتب الإسلامي, بيروت، ١٣٩ هـ,١٩٧٠م.
٢٤. الدارمي, أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي, سنن الدارمي, تحقيق: حسين سليم أسد الداراني, دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ, ٢٠٠٠ م.
٢٥. أبو داود الطيالسي , أبو داود سليمان بن داود الطيالسي, مسند الطيالسي, دار المعرفة, بيروت, ب. ت.
٢٦. ابن دقيق العيد, أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع تقي الدين القشيري, إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام, تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس, مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى, ١٤٢٦ هـ , ٢٠٠٥ م.
٢٧. الديلمي ,أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني, الفردوس بمأثور الخطاب, المسمى "مسند الفردوس"، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية, بيروت , ١٤٠٦ هـ, ١٩٨م.
٢٨. الرازي, أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي, مختار الصحاح, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت, ١٤١٥هـ, ١٩٩٥م.
٢٩. الزَّبيدي ,بو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس, تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية, ب.ت.
٣٠. السرخسي, محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي, شرح السير الكبير, ب.ط , ب.ت.
٣١. شعراوي, محمد متولي الشعراوي,تفسير الشعراوي, د.ط.د.ت.

٣٢. الشوكاني, محمد بن علي بن محمد الشوكاني, فتح القدير, ب.ط , ب.ت.
٣٣. ابن أبي شيبة ,أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي, مصنف ابن أبي شيبة, تحقيق: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد, الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٤. ابن ضويان, إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان, منار السبيل في شرح الدليل , تحقيق: زهير الشاويش, المكتب الإسلامي, الطبعة السابعة, ١٤٠٩هـ, ١٩٨٩م.
٣٥. الطبراني , سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني, المعجم الأوسط , تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, دار الحرمين, القاهرة, ب.ت.
٣٦. الطبراني ,سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني, المعجم الكبير, تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية, القاهرة, الطبعة الثانية, ب. ت.
٣٧. الطبري ,أبو جعفر محمد بن جرير الطبري, جامع البيان عن تأويل آي القرآن , تحقيق: مكتب التحقيق بدار هجر, الطبعة الأولى, ب.ت.
٣٨. ابن عاشور, محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي, التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور, مؤسسة التاريخ العربي، بيروت, لبنان, الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ, ٢٠٠٠م.
٣٩. ابن أبي عاصم ,أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك, الجهاد, مكتبة العلوم والحكم, المدينة المنورة, الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٤٠. ابن عبد البر , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي, الاستذكار, تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض, دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ,٢٠٠٠م.
٤١. العراقي , أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي,تخريج أحاديث إحياء علوم الدين, دار العاصمة للنشر, الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ,١٩٨٧ م.
٤٢. ابن عساكر ,أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله, تاريخ دمشق, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٥هـ, ١٩٩٥ م.
٤٣. ابن عطية , أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي,المحرر الوجيز , ب.ط, ب.ت.
٤٤. العظيم آبادي , أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي, عون المعبود شرح سنن أبي داوود , تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية, المدينة المنورة, الطبعةالثانية, ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٤٥. العينى, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى, عمدة القاري شرح صحيح البخاري, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ب. ت.

٤٦. الفيروزآبادى ,بو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى, القاموس المحيط , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت, لبنان, الطبعة, الثامنة، ١٤٢٦ هـ, ٢٠٠٥ م.

٤٧. ابن قدامة المقدسي ,أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي , المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني, د.ط. د.ت.

٤٨. القرطبي, بو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي, الجامع لأحكام القرآن-تفسير القرطبي-, تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية , القاهرة, الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ , ١٩٦٤م.

٤٩. القزويني , أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني, معجم مقاييس اللغة, دار الفكر, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, ١٣٩٩هـ, ١٩٧٩م.

٥٠. ابن القيم الجوزية, أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن القيم الجوزية, الفوائد, دار الكتب العلمية , بيروت, الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ, ١٩٧٣م .

٥١. ابن قيم الجوزية, أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن القيم الجوزية, مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين , دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ,١٩٧٣م.

٥٢. ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم, تحقيق: سامي بن محمد سلامة, دار طيبة للنشر والتوزيع, الطبعةالثانية ١٤٢٠هـ , ١٩٩٩ م.

٥٣. ابن ماجة , أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني, سنن ابن ماجة, كتبة أبي المعاطي, ب.ت, ب.ت.

٥٤. الإمام مالك , أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي, الموطأ, تحقيق : د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة , دار القلم, دمشق, الطبعة الأولى, ١٤١٣هـ ,١٩٩١ م.

٥٥. ابن المبارك, أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي ثم المرْوزي , كتاب الجهاد, حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد, الدار التونسية, تونس, ١٩٧٢م.

٥٦. المباركفوري , أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري, تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, دار الكتب العلمية, بيروت, ب.ت.

٥٧. الإمام مسلم, مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري, صحيح مسلم, دار الجيل, بيروت, ب.ت.

٥٨. الملا القاري , علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري, مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح,, دار الفكر، بيروت, لبنان, الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ, ٢٠٠٢م.

٥٩. ابن مندة , أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن مندة العبدي الأصبهاني, الإيمان,تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.

٦٠. ابن منصور , أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني, سنن سعيد بن منصور, ب.ط, ب.ت.

٦١. ابن منظور , أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور, لسان العرب, الطبعة الأولى, دار صادر, بيروت, ب.ت.

٦٢. النسائي ,أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي , سنن النسائي, تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية, حلب, الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.

٦٣. ابن نعيم, أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن أبو نعيم الأصبهاني, معرفة الصحابة, تحقيق : عادل بن يوسف العزازي, دار الوطن للنشر, الرياض, الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ, ١٩٩٨ م.

٦٤. النووي ,أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي, شرح النووي على مسلم–المسمى "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"–, دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ, ب.ت.

٦٥. الهيثمي, علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثمي المصري, بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة, تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري, مركز خدمة السنة والسيرة النبوية, المدينة المنورة, الطبعةالأولى، ١٤١٣ هـ, ١٩٩٢م.

٦٦. الهيثمي, علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثمي المصري, مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢م.

References

The Holy Quran–

1. Ibn Hammam, Kamal al–Din Muhammad ibn Abd al–Wahid al–Siwasi, Explanation of Fath al–Qadir, Dar al–Fikr, Beirut, n.d

2. Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari, known as Usd al-Ghabah fi Ma'rufah al-Sahaba, n.d., n.d.

3. Ibn Abi Usamah, Abu Muhammad al-Harith ibn Muhammad ibn Dahir al-Tamimi al-Baghdadi al-Khasib, known as Ibn Abi Usamah, The Searcher's Desire for the Additions to Musnad al-Harith, Investigator: Dr. Hussein Ahmad Salih al-Bakri, Center for Service of the Sunnah and the Prophetic Biography, Medina, First Edition, 1413 AH, 1992 AD

4. al-Isfahani, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzouqi al-Isfahani, Explanation of Diwan al-Hamasa, n.d., n.d.

5. Al-Albani, Abu Abdul Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, The Authentic Chain, Maktabat al-Maarif for Publishing and Distribution, Riyadh, First Edition, 1415 AH, 1995 AD.

6. Al-Albani, Abu Abdul Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Sahih al-Targhīb wa al-Tarhīb, Maktabat al-Maarif, Riyadh, Fifth Edition, n.d.

7. Al-Albani, Abu Abdul Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Sahih al-Jami`, Islamic Office, Third Edition, 1988 AD.

8. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughīrah al-Bukhari, The Great History, Edited by: Sayyid Hashim al-Nadwi, n.d.

9. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughīrah al-Bukhari, Sahih al-Bukhari, Dar al-Sha`b Edition, Cairo, First Edition, 1407 AH, 1987 AD.

10. Al-Bayhaqi, Abu Saeed Nasir al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Bayhaqi, Tafsir al-Bayhaqi, Dar al-Fikr, Beirut, n.d

11. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin al-Husayn bin Ali al-Khurasani al-Bayhaqi, Shu'ab al-Iman, verified and reviewed its texts and extracted its hadiths: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, Al-Rashd

Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with Dar al-Salafiyah in Bombay, India, first edition, 1423 AH, 2003 AD.

12. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin al-Husayn bin Ali bin Musa al-Bayhaqi, Al-Sunan al-Kubra, verified by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Baz Library, Makkah al-Mukarramah, 1414 AH, 1994 AD

13. Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani, Collection of Letters and Questions, commented on by: Sayyid Muhammad Rashid Rida, Arab Heritage Committee, n.d.

14. al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari, al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, fourth edition, 1407 AH, 1987 AD. 16. Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Hanthali al-Razi, al-Jarh wa al-Ta'dil, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, first edition, printed by the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, Deccan, India, 1271 AH, 1952 AD.

15. al-Hakim, Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Nishaburi, al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, edited by: Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1411 AH, 1990 AD.

16. Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi al-Basti, Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Balban, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, al-Risalah Foundation, Beirut, second edition, 1414 AH, 1993 AD. 19. Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi al-Busti, al-Thiqat, Dar al-Fikr, first edition, 1395 AH, 1975 AD.

17. Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Ma'rifah edition, Beirut, 1379 AH.

18. Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i, Hastening the Benefit of the Additions of the Men of the Four Imams, edited by:

Dr. Ikram Allah Imdad al-Haqq, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, first edition, no date.

19. Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i, al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, Beirut, first edition, 1412 AH, 2002 AD.

20. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani, Musnad Ahmad, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation, first edition, 1421 AH, 2001 AD.

21. Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah Al-Salami Al-Nishaburi, Sahih Ibn Khuzaymah, edited by: Dr. Muhammad Mustafa Al-Azami, Islamic Office, Beirut, 139 AH, 1970 AD.

22. Al-Darimi, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darimi Al-Tamimi Al-Samarqandi, Sunan Al-Darimi, edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani, Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1412 AH, 2000 AD.

23. Abu Dawud al-Tayalisi, Abu Dawud Sulayman ibn Dawud al-Tayalisi, Musnad al-Tayalisi, Dar al-Ma'rifah, Beirut, no date.

24. Ibn Daqiq al-Eid, Abu al-Fath Muhammad ibn Ali ibn Wahb ibn Mut'i' Taqi al-Din al-Qushayri, Ihkam al-Ihkam Sharh Umdat al-Ahkam, edited by: Mustafa Sheikh Mustafa and Mudather Sundus, Al-Risalah Foundation, first edition, 1426 AH, 2005 AD.

25. Al-Daylami, Abu Shuja' Shiruyeh ibn Shahrdar ibn Shiruyeh al-Daylami al-Hamadani, al-Firdaws bi-Ma'thur al-Khattab, called "Musnad al-Firdaws", edited by: al-Sa'id ibn Basyouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1406 AH, 198 AD.

26. al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi, Mukhtar al-Sihah, Maktabat Lubnan Nashirun, Beirut, 1415 AH, 1995 AD.

27. Al-Zubaidi, Abu al-Fayd Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, nicknamed Murtada al-Zubaidi, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by: a group of investigators, Dar al-Hidayah, n.d.

28. Al-Sarakhsi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi, Explanation of al-Seer al-Kabir, n.d., n.d.

29. -Sha'rawi, Muhammad Mutawali al-Sha'rawi, Tafsir al-Sha'rawi, n.d., n.d.29

30. -Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Shawkani, Fath al-Qadir, n.d., n.d.30

31. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah al-Absi al-Kufi, Musannaf Ibn Abi Shaybah, edited by: Kamal

32. Ibn Duwayyan, Ibrahim bin Muhammad bin Salem bin Duwayyan, Minar al-Sabil fi Sharh al-Dalil, edited by: Zuhair al-Shawish, Islamic Office, seventh edition, 1409 AH, 1989 AD.

33. al-Tabarani, Sulayman bin Ahmad bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami al-Tabarani, al-Mu'jam al-Awsat, edited by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husayni, Dar al-Haramayn, Cairo, n.d.

34. al-Tabarani, Sulayman bin Ahmad bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami al-Tabarani, al-Mu'jam al-Kabir, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed al-Salfi, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, second edition, n.d.

35. al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir al-Tabari, Jami' al-Bayan'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, edited by: Dar al-Hijr Investigation Office, first edition, n.d.

36. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Ashur al-Tunisi, al-Tahrir wa al-Tanwir known as Ibn Ashur's Tafsir, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, first edition, 1420 AH, 2000 AD.

37. Ibn Abi Asim, Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abi Asim al-Dahhak, al-Jihad, Library of Sciences and Wisdom, Medina, first edition, 1409 AH.

38. Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Namri al-Qurtubi, al-Istidhkar, edited by: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH, 2000 AD.

39. al-Iraqi, Abu al-Fadl Zayn al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Ibrahim al-Iraqi, Takhreej Hadith Ihya' Ulum al-Din, Dar al-Asimah for Publishing, Riyadh, first edition, 1408 AH, 1987 AD.

40. Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan bin Hibat Allah, History of Damascus, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH, 1995 AD.

41. Ibn Atiyah, Abu Muhammad Abdul-Haqq bin Ghalib bin Abdul-Rahman bin Tamam bin Atiyah Al-Andalusi Al-Muharibi, Al-Muharrir Al-Wajeez, n.d., n.d.

42. Al-Azimabadi, Abu Al-Tayeb Muhammad Shams Al-Haqq Al-Azimabadi, Awn Al-Ma'bud Sharh Sunan Abi Dawood, edited by: Abdul-Rahman Muhammad Othman, Al-Salafiyah Library, Medina, second edition, 1388 AH, 1968 AD.

43. Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad bin Musa bin Ahmad bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini, Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, n.d.

44. Al-Fayruzabadi, Abu Tahir Majd al-Din Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi, Al-Qamus al-Muhit, edited by: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Al-Risala Foundation for Printing,

Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, eighth edition, 1426 AH, 2005 AD.

45. Ibn Qudamah al-Maqdisi, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi, Al-Mughni fi Fiqh al-Imam Ahmad ibn Hanbal al-Shaibani, no date.

46. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, Al-Jami' li Ahkam al-Qurtubi's Interpretation, edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryia, Cairo, second edition, 1384 AH, 1964 AD. 50. Al-Qazwini, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini, Dictionary of Language Standards, Dar Al-Fikr, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, 1399 AH, 1979 AD.

47. Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyya, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Ayoub Al-Zar'i Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyya, Al-Fawa'id, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, second edition, 1393 AH, 1973 AD.

48. Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Ayoub Al-Zar'i Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyya, Madarij Al-Salikeen Bayna Manazil Iyyaka Na'budu Wa Iyyaka Nasta'in, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, second edition, 1393 AH, 1973 AD.

49. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi, Interpretation of the Great Qur'an, edited by: Sami bin Muhammad Salamah, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition 1420 AH, 1999 AD.

50. Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid ibn Majah al-Qazwini, Sunan Ibn Majah, written by Abi al-Maati, n.d., n.d.

51. Imam Malik, Abu Abdullah Malik ibn Anas al-Asbahi, al-Muwatta, edited by: Dr. Taqi al-Din al-Nadwi, Professor of Hadith at the United Arab Emirates University, Dar al-Qalam, Damascus, first edition, 1413 AH, 1991 AD.

52. Ibn al-Mubarak, Abu Abd al-Rahman Abdullah ibn al-Mubarak ibn Wadh al-Hanthali al-Turki then al-Marwazi, The Book of Jihad, edited, introduced and commented on by: Dr. Nazih Hammad, al-Dar al-Tunisiya, Tunis, 1972 AD.

53. al-Mubarakfuri, Abu al-Ala Muhammad Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahim al-Mubarakfuri, Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami` al-Tirmidhi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, n.d.

54. Imam Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nishaburi, Sahih Muslim, Dar Al-Jeel, Beirut, n.d.

55. Al-Mulla Al-Qari, Ali bin Sultan Muhammad Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari, Mirqat Al-Mafatih Sharh Mishkat Al-Masabih, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, first edition, 1422 AH, 2002 AD.

56. Ibn Mandah, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Muhammad bin Ishaq bin Mandah Al-Abdi Al-Isfahani, Al-Iman, edited by: Dr. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, Al-Risalah Foundation, Beirut, second edition, 1406 AH.

57. Ibn Mansur, Abu Uthman Saeed bin Mansour bin Shuba Al-Khurasani Al-Juwzjani, Sunan Saeed bin Mansour, n.d., n.d.

58. Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur, Lisan Al-Arab, first edition, Dar Sadir, Beirut, n.d.

59. An-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani al-Nasa'i, Sunan an-Nasa'i, edited by: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Office of Islamic Publications, Aleppo, second edition, 1406 AH.

60. Ibn Na'im, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Abu Na'im al-Isfahani, Knowledge of the Companions, edited by: Adel ibn Yusuf al-Azzazi, Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, first edition 1419 AH, 1998 AD.

61. An-Nawawi, Abu Zakariya Yahya ibn Sharaf ibn Mari al-Nawawi, An-Nawawi's Commentary on Muslim - called "Al-Minhaj Sharh Sahih

Muslim ibn al-Hajjaj" -, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, second edition, 1392 AH, no date.

62. Al-Haythami, Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman Nur al-Din al-Haythami al-Masri, Bughyat al-Bahith an Zawa'id Musnad al-Harith ibn Abi Usamah, edited by: Dr. Hussein Ahmed Saleh

63. Women, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Khorasani Women, Sunn Women, Investigation: Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office, Aleppo, Second Edition, 1406 H.

64. Ibn Naim, Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Isaac bin Abu Naim Al-Sabhani, Knowledge of the Companions, Investigation: Adel bin Youssef Al-Azazi, Homeland Publishing House, Riyadh, First Edition 1419 AH, 1998 ad

65. Nuclear, Abu Zakaria Yahya bin Sharaf bin Mari Nuclear, Nuclear Explanation on Muslim-named "Al Minhaqah Muslim bin Hajjaj" -, Arab Heritage Revival House, Beirut, Second Edition, 1392 A.b. T.T. '

66. Al-Hitmi, Ali ibn Abi Bakr ibn Suleiman Nuredddin al-Hitmi, in order to search for the surpluses of Mesdad al-Tareth ibn Abu Osama, investigation: D. Hussein Ahmed Saleh Al-Bakri, Al-Sunna Service Center and Prophet's Biography, Medina, First Edition, 1413 AH, 1992.

67. Al-Hitmi, Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Nureddin Al-Hitmi Al-Masri, Al-Zawayid Complex and the source of benefits, Dar Al-Thawr edition, Beirut, 1412 AH, 1992.